



# الحماية من العنف في ألمانيا



دليل إرشادي للرجال اللاجئين والمهاجرين الجدد

تم الدعم من قبل:



Die Beauftragte der Bundesregierung  
für Migration, Flüchtlinge und  
Integration

**Ethno-  
Medizinisches  
Zentrum e.V.**



## Impressum

Gewaltschutz in Deutschland – Ratgeber für geflüchtete und neuzugewanderte Männer

Herausgeber:

Ethno-Medizinisches Zentrum e.V.  
Königstraße 6, 30175 Hannover

Konzeption, Inhalt, Erstellung:

Duale Hochschule Baden-Württemberg Villingen-Schwenningen (DHBW)  
Leitung Studiengang Soziale Arbeit Psychische Gesundheit und Sucht  
Schrambergerstraße 26, 78054 Villingen-Schwenningen  
Ethno-Medizinisches Zentrum e.V. (EMZ e.V.)

Förderung: Beauftragte der Bundesregierung für Migration, Flüchtlinge und Integration

Projektleitung: Ramazan Salman, Prof. Dr. Dr. Jan İlhan Kizilhan

Redaktion: Prof. Dr. Dr. Jan İlhan Kizilhan, Claudia Klett, Ahmet Kimil, Laura Przybyla,  
Anne Rosenberg, Ramazan Salman, Andreas Sauter, Silvio Schelle

Layout und Satz: Eindruck

Übersetzung: Dolmetscherdienst – Ethno-Medizinisches Zentrum e.V.

Bildquellen: Umschlagbild iStock.com/BijoyVerghese

Seite 2: iStock.com/IG\_Royal · Seite 8: iStock.com/KatarzynaBialasiewicz

Seite 15: iStock.com/lathuric · Seite 18: iStock.com/tomozina

Seite 27: iStock.com/nanmulti · Seite 30: iStock.com/BrianAJackson

Alle Rechte vorbehalten. Das Werk ist urheberrechtlich geschützt. Jede Verwendung in anderen als den gesetzlich zugelassenen Fällen bedarf deshalb der vorherigen schriftlichen Genehmigung durch den Herausgeber.

Diese Publikation können Sie jederzeit über die Webseiten „www.mimi-gegen-gewalt.de“ oder „mimi-bestellportal“ in folgenden Sprachen anfordern: Deutsch, Arabisch, Dari, Englisch, Farsi, Französisch, Kurdisch (Kurmanci), Paschto, Serbisch/Kroatisch/Bosnisch, Türkisch

1. Auflage · Stand: September 2018

# كلمة ترحيب

## القارئات والقراء الأعزاء،



لكل إنسان الحق بعيش يقرر فيه مصيره لوحده وبشكل خال من الخوف والعنف. ومشروع "MiMi – Gewaltprävention mit Migranten für Migranten" مع المغتربين وللمغتربين (MiMi)، الوقاية من العنف مع المغتربين وللمغتربين» المنتشر على مستوى الاتحاد الألماني والذي ينشر دليل النصائح هذا، يساند ذلك بقوة عن طريق عمله.

وهو يقوي ويدرب الرجال ممن لهم تاريخ مهجري، من أجل أن يمكنهم كوسطاء الإعلام عن قوانيننا وأنظمتنا في العيش المشترك وبذلك يعملوا بشكل نشيط للوقاية من العنف أيضاً. وعمل الوسطاء مهم، لأن من يلجأ إلى ألمانيا أو بهاجر يقف أمام بعض التحديات: ليس من السهل أن يدبر المرء أموره في بلد جديد وفهم الأنظمة والعادات للبلد الذي استضافه. كما يؤثر الكثير من النظرة الأولى كشيء غير معتاد، وبعض الأشياء غير مفهومة. ويتم هنا تعيين الوسطاء، وينشرون التوعية عن الحقوق ويقدمون عروض الدعم والمساعدة. ويعلم الوسطاء عن طريق تجربتهم الذاتية، كم يمكن أن يكون تحدياً الوصول إلى محيط جديد، وفي بيئة غير معروفة. وبالضبط، عندما تضاف لذلك تجارب الصدمات النفسية. وهم ينجزون بعملهم مساهمة لاتعوض من أجل إقامة جيدة في ألمانيا والعيش فيها.

يتطرق دليل النصائح المعروض هنا إلى الأسئلة المهمة لتجنب العنف. ويتم في الصفحات التالية عرض الأسس القانونية والقوانين للحماية من العنف وتوضيح طرق الخروج من العنف. ويتوجه دليل النصائح إلى الرجال اللاجئين والمهاجرين الجدد، وبالمثل إلى كل من يشارك مع الآخرين في الوقاية من العنف ويجهدهم للعمل من أجل العيش المشترك الخالي من العنف والامن في بلدنا.

مع التحيات القلبية

*Annette Widmann-Mauz*

Annette Widmann-Mauz (أنيته فيدمان . ماوتس)

وزيرة دولة عند مستشارة الاتحاد الألماني ومفوضة الحكومة الألمانية للهجرة، واللاجئين والاندماج



4..... مقدمة

6..... 1. ماهو العنف؟

أية أشكال توجد للعنف بين الناس؟ | أين تتم ممارسة العنف بين الناس؟  
أية تبعات يسببها العنف للمتضررين منه؟ | التبعات عند الأطفال

14..... 2. متى يُعتبر عمل شيئاً ما عنفاً؟

القيم والمعايير كتبرير للعنف | تحول في وجهة النظر عن العنف | أية أهمية تكون للقيم والتقاليد  
أثناء الهجرة؟ | الأسس الشرعية والقوانين في ألمانيا | الاحتكار الحكومي للسلطة في ألمانيا

24..... 3. لماذا يوجد العنف؟

الأطر الاجتماعية العامة. العنف والسلطة | أية تصورات تبرر العنف؟ | العنف الثقافي والديني  
ثقافة العنف | الأسباب النفسية للتصرف العنيف | تبعات للفاعل. هل يصبح الأشخاص  
الذين يستخدمون العنف مرضى؟

32..... 4. سُبُل الخروج من العنف

مالذي يمكنني عمله ضد العنف؟ | أين أجد المساعدة؟ | إمكانيات الاستشارة | العلاج النفسي  
دورات للتربية الخالية من العنف

36..... قاموس المصطلحات المهمة

40..... عناوين اتصال مختارة

## إلى من يتوجه هذا الدليل الإرشادي؟

يحدث العنف في كل الدول على وجه الأرض، إلا أنه يحدث في أشكال ومواقف مختلفة وفي مقدمتها مختلف أيضاً. والإمكانيات والطرق للحماية من العنف مختلفة هي أيضاً من دولة لأخرى. ويود هذا الدليل الإرشادي أن يساعد بتسهيل التوجه في ألمانيا المتعلق بالأسئلة حول موضوع العنف. ويرغب أن يُعلم عن إمكانيات الوقاية والدعم، وكذلك عن إمكانيات معرفة التصرف العنيف وتقليله عند الشخص ذاته أو عند الآخرين. وهو يتوجه إلى جميع الأشخاص الذين يهتمون بهذا الموضوع ويعرفون أشخاصاً متضررين من العنف، كضحايا أو كفاعلين (جناة)، أو للذين يرغبون في تكريس أنفسهم من أجل التعامل الجدير بالاحترام مع الآخرين. ويتم بشكل خاص طرح موضوع التعامل الجدير بالاحترام أثناء الشراكة «الزوجية» وفي الأسرة.

ويتوجه هذا الدليل الإرشادي في غضون ذلك بشكل خاص إلى الرجال اللاجئين والمهاجرين الجدد.

ويكون الرجال والنساء متضررين من العنف بأشكال ومقادير مختلفة ويمارسون عنفاً متنوعاً أيضاً. ويتباين التعامل مع معاشية تجارب العنف ونتائجها، ولذلك تكون المعلومات مهمة للرجال والنساء. ويوجد دليل إرشادي خاص للنساء اللاجئات والمهاجرات الجدد.

فضلاً عن ذلك يتم في الدليل الإرشادي هذا مراعاة حالة اللاجئين والمهاجرين الجدد بشكل خاص، الذين نمو في بلدان أو مجتمعات تتباين فيها بقوة أشكال العنف ومقداره، لكن فهم العنف في الشراكة الزوجية وفي العائلة والتعامل معه يتميز أيضاً بشكل قوي عن الحقائق في ألمانيا.

## ما الذي يحتويه هذا الدليل الإرشادي؟

قبل أن يمكن التكلم عن الحماية من العنف، يكون مهماً توضيح ماذا يعني العنف بالضغط، ويكون ذلك محتوي الجزء الأول. ويمكن أن يكون للعنف أشكال ومقادير مختلفة تماماً. ويمكن للتصنيف أن يساعد في فهم كل ما يخص العنف. وبناء على ذلك يكون للعنف تبعات («آثار لاحقة») مختلفة أيضاً لدى المتضررين منه. ويكون ذو فائدة للحماية من العنف والمساعدة في حالات معاشة تجارب العنف، معرفة التبعات الممكنة. ولا يتم مطلقاً في بعض الأوقات ربط المتاعب الصحية بعد التعرض للعنف به. فضلاً عن ذلك تُوضّح التبعات لم يكن تجنب العنف ذو أهمية كبيرة.

ويتعلق الأمر في الجزء الثاني بتوضيح متى يمكن تبرير استعمال العنف، على سبيل المثال عندما يتم عن طريقه حماية أشخاص. أما متى يصلح العنف كعمل مشروع ومتى يكون ظلماً، فيتباين من بلد لآخر. ويرتبط هذا بقيم مجتمع معين، لكن بشكل وقوانين المجتمع أيضاً. ويمكن أن توجد فروقات بين شخص وآخر، ما الذي يتم الشعور به كعنف وما الذي يتم قبوله كتصرف عادي. ويكون مهماً من أجل الوقاية من العنف معرفة التصورات الشخصية عنه، وكذلك معرفة التصورات في المجتمع الذي يعيش فيه المرء. وينضم لذلك أيضاً الحقوق والقوانين المعنية به.

ومن أجل فهم لماذا يوجد العنف بين الناس، يكون مهماً أن يتأمل الشخص الأطر الاجتماعية العامة والتوزيع الاجتماعي للسلطة. ويتم طرح ذلك في الجزء الثالث. ويمكن أيضاً من خلال نظرة على الأشخاص الأفراد أن تكون الإجهادات النفسية والأمراض النفسية سبباً للتصرف العنيف. وحسب المسبب والاطر العامة تكون تقديرات مختلفة ضرورية من أجل تقليل العنف.

ويتم في الجزء الرابع وصف إلى من يستطيع المتضررون أن يتوجهوا عندما يكونون ضحايا للعنف. ويتم أيضاً تسمية المؤسسات المعنية بالتواصل مع الأشخاص الذين يمارسون العنف ويرغبون بالتوقف عنه.

# 1. ماهو العنف؟

تصرفات العنف هو أن تبعاتها مضرّة أو يمكن أن تكون مضرّة للصحة الجسدية أو النفسية لشخص أو لعدة أشخاص، ويمكن أن تؤدي إلى الموت.

ويتم اليوم بنفس الوقت فهم العنف بشكل عام أيضاً بـ «الحد من التطور الذاتي» للمرأة. وهذا يعني أن قرارات الشخص كيف يرغب في تجسيد حياته محدودة. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق أشخاص، لكن عن طريق تسويات معينة في منشآت أو مراكز أيضاً أو عن طريق عدم توازن القوى في المجتمع. ويجب إذن أثناء الحماية من العنف على المدى الطويل مراعاة العلاقات الاجتماعية أيضاً.

وبالتالي يتم في البداية في الدليل الإرشادي هذا مناقشة العنف بين الناس، إذن عندما يتم ارتكاب العنف عن طريق شخص أو عدة أشخاص آخرين.

العنف هو خطر على الصحة وأحياناً على حياة الناس أيضاً. ولذلك تشغل منظمة الصحة العالمية (WHO) به. وهي تصف العنف في «التقرير العالمي عن العنف والصحة» الذي صدر عنها في عام 2003 بـ:

«الاستخدام المتعمد للإكراه الجسدي الذي تم التهديد به أو فعله أو القوة البدنية ضد الشخص ذاته أو ضد شخص آخر، وضد مجموعة أو طائفة، الذي إما يؤدي بشكل ملموس أو باحتمال عالي إلى الجروح، والموت، والأضرار النفسية، وسوء النمو أو الحرمان.»

يشمل العنف إذن:

- طرق التصرف المضرّة، التي يتم ممارستها من الشخص ذاته ضد نفسه (على سبيل المثال أن يجرح نفسه أو يقوم بالانتحار)
- العنف الذي يتم ممارسته من قبل شخص أو عدة أشخاص آخرين (على سبيل المثال سوء المعاملة في العائلة، والاعتداءات من قبل أشخاص غرباء أو الاعتداءات في المدارس أو في مكان العمل)
- استخدام العنف عن طريق مجموعات أكبر مثل الدول، وقوى المقاومة الشعبية (الميليشيات) أو المنظمات الإرهابية، التي لها هدف لفرض اهتماماتها السياسية، والاقتصادية أو الاجتماعية (على سبيل المثال الصراعات المسلحة، والإبادة الجماعية، وانتهاك حقوق الإنسان أو الإرهاب)
- ولا يشمل التصرف العنيف وفقاً لمنظمة الصحة العالمية الجروح الجسدية فقط، إنما أيضاً التهديدات اللغوية وأشكال التخويف. والعامل المشترك لكل

\* تم إبراز المصطلحات الواردة في القاموس بخط مائل في النص.



## أية أشكال توجد للعنف بين الناس؟

يمكن أن يكون للعنف بين الناس أشكال مختلفة جداً:

### • العنف الجسدي («البدني»)

على سبيل المثال: الضرب، والركل، والهجوم بأشياء من كل الأنواع، وشد الشعر، والصفع، والدفع، والخنق، والهز، والحرق بالنار والمواد الكيماوية

### • العنف النفسي («العقلي»)

على سبيل المثال: الإهانة، ودوام تصحيح الأخطاء، والسب، والإذلال، وجعل الشخص أضحوكة، (في الأماكن العامة أيضاً)، والابتزاز، والتهديد (على سبيل المثال تهديد الشخص نفسه أو تهديد الأطفال بعمل شيء ضدهم أو انتزاع الأطفال «من الشريك الآخر»)

### • العنف الجنسي

على سبيل المثال: الإكراه على العمل الجنسي ضد الإرادة الذاتية للشخص، والاعتصاب الجنسي، والإكراه على الدعارة أو الإرغام على أخذ صور أو صور متحركة (أفلام) أثناء العمل الجنسي

وفضلاً عن ذلك يوجد في المجال الخاص الأشكال التالية من العنف:

### • العنف الاجتماعي

على سبيل المثال: المراقبة باستمرار، ومنع العناية بالتواصل مع الآخرين، ومنع المشاركة في دورة اللغة، ومنع مغادرة المسكن، والإكراه على عمل معايير وقيم ضد إرادة الشخص

### • العنف المالي

على سبيل المثال: إنشاء التبعية المالية، المنع من العمل أو القيام بالتدريب المهني، والتحكم الفردي في المال المتوفر بين الأيدي.

## أين تتم ممارسة العنف بين الناس؟

يمكن أن يحدث العنف بين الناس في أماكن مختلفة وبعلاقات مختلفة:

### • في الأماكن العامة

على سبيل المثال في الحافلة أو القطار . الباص (الترام)، وفي المرفص الليلي (ديسكو)

### • في المنشآت

على سبيل المثال في مركز الإقامة الجماعي، وفي الجمعيات، وأثناء العمل أو في المدرسة

### • في المجال الخاص

على سبيل المثال عن طريق أحد أعضاء الأسرة، والأقرباء أو الأصدقاء

• إذا تمت ممارسة العنف بين شركاء العلاقة

الشخصية البالغين أو شركاء العلاقة الشخصية السابقين، فيتم عندئذ التكلم أيضاً عن «العنف المنزلي». وتكون النساء غالباً هن

المتضررات من ذلك. وتصبح تقريباً كل رابع امرأة في ألمانيا ضحية من العنف لمرة ما في حياتها، الذي يُمارس من شريك حياتها أو الشريك السابق.

وتكون الإمكانيات من أجل الحماية الذاتية متباينة حسب المكان. وإذا وُجدت علاقة أو تعلق بأحد

الأشخاص الذي يمارس العنف، على سبيل المثال مع المدرس، ومع المشرف أو في العائلة، فيكون صعب عندئذ أن يحمي الشخص ذاته من العنف، مثلما يكون اتجاه شخص غير معروف.

## أية تبعات يسببها العنف للمتضررين منه؟

يمكن لتبعات العنف أن تكون متباينة جداً عند المتضررين. من ناحية يكون العنف الذي تمت معاناته متبايناً جداً، ومن ناحية أخرى يقوم كل شخص برد فعل مختلف. ويتوقف الأمر أيضاً على كمية الدعم الذي يحصل الشخص المتضرر عليه من عائلته، وعن طريق الأصدقاء أو عن طريق أشخاص آخرين.

وإذا أمكن للشخص أن يتكلم مع شخص آخر عن العنف الذي تمت معاناته وحصل على تفهم لذلك، على سبيل المثال مع الشريكة أو مع الشريك أو مع الصديقة أو مع الصديق، فعندئذ يدعم ذلك كثيراً الشفاء.

وفضلاً عن ذلك تكون تبعات العنف أشد على الشخص المتضرر. وتكون التبعات أثناء العنف في الأسرة بشكل خاص شديدة، لأنها تحدث في الأماكن الخاصة، التي ينبغي عليها في الواقع أن توفر الحماية. ويتم استخدام العنف هنا من قبل أشخاص موثوق فيهم بأكثر مايمكن، الذين ينبغي عليهم في الواقع أن يدعموا ويعطوا الحماية.

ويكون الرجال في أغلب حالات العنف المنزلي هم الجناة والنساء هن المتضررات. ويكون الأطفال دائماً من المتضررين.

العنف المنزلي ليس شأنًا خاصاً، إنما هو عمل جنائي



ولا تصيب الأضرار الصحية الناتجة عن العنف الجسد فقط، إنما النفس أو «العقل» أيضاً.

### أغلب التبعات التي تؤثر على الصحة النفسية («العقلية») هي:

- اضطرابات النوم، وحالات الخوف (الذعر أو الخوف من الموت في الحالات غير الخطرة، والخوف من مغادرة المنزل أو الغرفة)، وآلام في الرأس، والغثيان، وانعدام كبير للثقة تجاه الأشخاص الغريباء، وحالات الاكتئاب، والحزن العميق والشكك، ومشاعر الخجل والذنب، واسترجاع الذكريات اللاإرادي (إعادة معايشة تجربة العنف في الأفكار)، والعنف والسخط، والادمان على المخدرات أو الأدوية (على سبيل المثال المواد المسكنة للألام)، ووجود الأفكار بالانتحار أو محاولة الانتحار

### يضاف لذلك غالباً على وجه الخصوص أثناء العنف الجنسي:

- الاشمئزاز من جسم الشخص ذاته، والاشمئزاز من العمل الجنسي، والتصرف القوي المتعلق بالجنس، وفقدان الإحساس للتلذذ بالعمل الجنسي ويصل حتى الإختلال الوظيفي الجنسي ولا يتم بشكل خاص ربط التبعات النفسية دائماً مع معايشة تجارب العنف، إنما يتم تقويمه كـ «تقشير» أو «ضعف» ذاتي. ويمكن لهذا أن يقوي الشعور بانعدام القيمة الشخصية ويصعب الشفاء منه. ويمكن أن يحدث أيضاً أن لا تفهم العائلة أو الأصدقاء هذا الترابط وأن ينتقدوا التصرف أو يقومون باستعمال الضغط. ويمكن لهذا أن يصعب الشفاء أيضاً.

يسبب العنف عند الأشخاص المتضررين في كثير من المرات تبعات في مجالات الحياة المختلفة. وبعض التبعات تكون مرئية، والبعض منها لا يرى. وتظهر بعض التبعات مباشرة بعد واقعة العنف، والبعض لا يظهر لأول مرة إلا بعد أشهر أو حتى بعد سنوات. ولذا يمكن في بعض الأحيان أن يكون صعباً معرفة معايشة تجارب العنف كسبب للتبعات.

## تبعات للصحة

### تكون الأضرار الجسدية المتكررة:

- كسور في العظام، وضرر في الأعضاء الداخلية، وأشكال نزف داخلي، وأضرار في الدماغ (كنتيجة للضربات على الرأس أو الوقوع بعد الدفع)، وجروح وندوب سيئة الالتئام (على سبيل المثال عن طريق جروح بالآلة حادة، وحروق، وحروق بمواد كيميائية)، والتهابات، وانخفاض القدرة على الرؤية والسمع
  - يضاف إلى ذلك في حالة الاغتصاب الجنسي، أي العمل الجنسي الذي تم الإكراه عليه: جروح وحالات نزيف في الشرج، وآلام دائمة أثناء العمل الجنسي، والتهابات المثانة والكلبي، وأمراض وعداوى في منطقة الأعضاء التناسلية، والعقم، واضطرابات الوظائف الجنسية (وينضم لذلك حالات الإجهاد والحمل غير المرغوب فيهم عند الفتيات والنساء وجروح مهبلية وأشكال النزف)
- ويمكن لبعض هذه الجروح الجسدية والأمراض أن تُشفى. مقابل ذلك تكون العناية والامداد الطبي مهمين جداً.

## الإقصاء من العائلة أو من المحيط الاجتماعي

إذا تم إنهاء العنف على سبيل المثال في الشراكة الزوجية أو عن طريق الطلاق، فيمكن بالإضافة إلى ذلك أن يأتي الرفض من العائلة. ولا يدعم الأقرباء بشكل دائم ضحايا العنف، وخاصة عندما يكونوا نساءً. ويتم في بعض الحالات حماية الفاعلين (الجنّة)، وغالباً بشكل خاص عندما يكونون عندئذ رجالاً.

وهذا يتعلق بتصورات من له أية حقوق في الشراكة الزوجية. ويعاني ضحايا العنف بشكل إضافي من الانعزال عن طريق هذا، ومن الأحاسيس بالذنب والعوز المالي. وإذا تم رفض أحد الوالدين من قبل الطرف الآخر أو من قبل العائلة، فيعاني الأطفال دائماً من ذلك أيضاً. ويتم بذلك رفض جزء من هويتهم الذاتية.

وبالتالي كما تحتاج الجروح الجسدية الكثيرة إلى العلاج الطبي والرعاية من أجل إمكانية الشفاء بشكل جيد، فيحتاج كذلك الكثير من الجروح النفسية إلى العلاج الطبي والرعاية أيضاً. وتم تدريب المعالجين النفسيين والمعالجات النفسيات من وكذلك الأطباء النفسيين والطبيبات النفسيات من أجل العلاج الإحترافي للجروح النفسية. ويضع هؤلاء للالتزام بحق كتمان سرية المعلومات. وما يتم التكلم به معهم، لا يُسمح بإيصاله إلى أي شخص آخر. (انظر الجزء الرابع «سُبُل الخروج من العنف»).

## التبعات العائلية والاجتماعية

يعتمد الناس ككائنات اجتماعية على التواصل الاجتماعي. وتكون هذه على سبيل المثال عائلاتهم، والأصدقاء والمعارف أو زملاء العمل. إلا أن ممارسة العنف بين الناس تتم غالباً بالضبط من قبل أشخاص من هذا المحيط الاجتماعي. ونادراً ما يكون الفاعلون أشخاصاً غرباء تماماً. وعندئذ يكون للعنف على الأشخاص المتضررين بشكل خاص بعد ذلك تبعات اجتماعية كبيرة أيضاً.

## هكذا يمكنكم المساعدة

ربما تعرفون أناساً، في العائلة أو في دائرة الأصدقاء، الذين يتصرفون بشكل غريب أو قد تغير تصرفهم. وربما تعرفون أناساً ممن يصبحون عدوانيين أو سريعين الانفعال، أو يتجنبون فجأة التواصل مع الآخرين وينعزلون. ويمكن أن يكون سبب ذلك هو المعاناة السابقة من العنف. ويمكن أن يساعد هنا أن لا يتم تصور ذلك التصرف على أنه تم بعمد، إنما كتعبير عن جرح (معاناة) نفسي. ويمكن أن يساعد الإبقاء على التواصل بحذر مع هذا الشخص أو البحث عنه، لكن دون الحظ عليه.

## تأثير العائلة

ينشأ الضغط الاجتماعي عن طريق التوقعات التي تضعها العائلة أو المحيط الاجتماعي على تصرف هذا الشخص. وهذه التوقعات ترتبط بجملة أمور من بينها جنس الفرد. فيوجد في كثير من المرات تصورات معينة حول كيف ينبغي على الرجل مثل المرأة (وبنفس الوقت أيضاً مثل الشاب والفتاة) أن يتصرفوا، وما هو الصح والخطأ الذي يتم قبوله. والتصورات عن كيف ينبغي على الرجال أن يتصرفوا، تكون في مرات كثيرة مرتبطة بأفكار ك «القوة» أو «الحامي» أو «رب العائلة».

ويؤدي ذلك في بعض الأحيان لأن يجبر الشباب أو الرجال عن طريق العائلة على ممارسة العنف، على سبيل المثال في تصورات من أجل حماية «شرف» العائلة.

وإذا أصبح الرجال ضحايا للعنف، فيمكن أن يحدث عندئذ بأنهم لن يعودوا يستطيعون تحقيق هذه التوقعات، لانهم يحتاجون بأنفسهم إلى المساعدة والدعم. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى صراعات أو إلى رفض من العائلة أو من المحيط الاجتماعي وإلى أن يرفض الأشخاص المتضررين أنفسهم أيضاً. وبنفس الوقت يعارض كذلك الشخص الذي عانى من العنف تصور «الرجل القوي». ويشعر الضحايا في العنف الجنسي بشكل خاص في كثير من المرات بحياء كبير وبالذنب ولهذا السبب لا يستطيعون التكلم مع الأشخاص الموثوق بهم عن ما عانوه.

**ضحايا العنف، بغض النظر عما إذا كانوا رجالاً أو نساءً، لا يكونوا مذنبين أبداً أو مسؤولين عن العنف الذي أصابهم!**

وإذا تمت المعاناة من العنف لفترة زمنية طويلة، فيمكن لهذا أن يؤدي إلى الإنسحاب المتزايد من البيئة الاجتماعية، وتضع الثقة في الأمان الذاتي. وتتغير تصورات القيم الذاتية. وتتم معاصرة العالم كخطر. ويكون صعباً الذهاب إلى العمل.

ويمكن أن تؤدي التبعات العائلية والاجتماعية الشديدة إلى أن يقبل الشخص المتضرر بشكل أفضل التبعات الصحية القوية ويصمت عن تجارب العنف الشديدة التي عايشها أو حتى يستمر في تحملها.

## المساعدة من مؤسسات الاستشارة

تقدم مؤسسات الاستشارة لضحايا العنف المساعدة الاحترافية أيضاً في هذه الحالات. ويمكن هناك التكلم عن التبعات وزنتها وإيجاد إمكانيات الدعم. ويقرر الشخص المتضرر دائماً بشكل ذاتي، أية عروض مساعدة يرغب بقبولها وفيما إذا كان يرغب بالقيام بتقديم بلاغ عند الشرطة. ولا يتم أثناء الاستشارة رفض أي شخص بسبب تجاربه أو قراراته، إنما يتم التعامل دائماً مع الأشخاص المتضررين باحترام وتفهم. وينطبق على هذا أيضاً الالتزام القانوني بحق كتمان سرية المعلومات، ولا يسمح للمستشار أو المستشارية بإعطاء ما تم التكلم عنه إلى أي شخص آخر.

## التبعات عند الأطفال

إذا أصبح الأطفال ضحايا للعنف، فتكون تبعات ذلك في كثير من المجالات شبيهة بتبعات البالغين. ويحمل الأطفال أيضاً جروحاً جسدية أو نفسية من ذلك. لكن يمكن أن يكون التعامل مع ذلك مختلفاً جداً. وهكذا يصبح بعض الأطفال هادئين جداً ومنعزلين، والبعض الآخر يقومون برد فعل سريع وعنيف وينفعلون بسهولة. ويمكن أن يحدث أيضاً أن يحاول الأطفال ان لا يسمحوا بملاحظة أي شيء عندهم، من أجل عدم إجهاد الوالدين.

وما يساعد الأطفال، وبشكل أساسي أيضاً للتكلم عن معاشية تجارب العنف، هو العلاقة المحبوبة والداعمة مع الوالدين.

ويكون للعنف بين الوالدين («العنف المنزلي») تبعات شديدة على الأطفال أيضاً. حتى لو لم يتم ضرب الأطفال ذاتهم، وشتهم أو اغتصابهم، إنما فقط رؤية أو سماع أو إدراك المشاجرة بين الوالدين بشكل غير مباشر. وتكون التبعات النفسية شديدة جداً بشكل متساو كأن الطفل ذاته أصبح الضحية المباشرة:

- الاحساس بفقدان قيمته.
- خيبة الأمل عن ضعف أحد الوالدين، وتقوية العجز الذاتي وفي أحوال الحياة الأخرى أيضاً.
- سوء الأداء المدرسي.
- تأييد الفاعل، لأنه يتم بشكل خاطئ أخذ قوته على محمل الجد كأمان.

ويوجد بشكل خاص في العنف المنزلي أو العنف الجنسي كثير من عروض المساعدة، التي تتجه بشكل خاص إلى النساء المتضررات من العنف، لأنه في معظم الحالات تكون النساء هن المتضررات من العنف المنزلي والعنف الجنسي. وتوجد أيضاً وفقاً للمناطق عروض مساعدة اختصاصية للرجال المتضررين من العنف.

وتوجد كذلك عروض الدعم للرجال العنيفين، والذين يرغبون بتعلم التعامل المحترم مع الأشخاص الآخرين أو التعامل مع الصراعات دون استخدام العنف (انظر الجزء الرابع «سبل الخروج من العنف»).

وينزلق الأطفال أيضاً عن طريق ذلك إلى تمزق نفسي كبير. ولا يسمح كثير منهم بأن يرفضوا بأنفسهم أحد الوالدين العنيف بسبب العنف الذي مورس، إنما يبحثون عن الذنب عندهم أو يبدؤوا في بغض أنفسهم. ويتحمل الكثير من الأطفال العنف أيضاً بصمت عنه، لأنهم لا يريدون احتمال انقسام العائلة على بعضها. أو يتم وضعهم تحت الضغط عن طريق أحد الوالدين بأن لا يتابعوا التكلم عن أي شيء.

وإذا عانى الأطفال من العنف لفترة زمنية طويلة، فيمكن عندئذ أن يؤدي هذا إلى اضطراب مستمر في تطور شخصيتهم. وهذا يعني أن شخصيتهم تكون مجروحة في زمن البلوغ أيضاً، حتى لو كان العنف قد انتهى منذ فترة طويلة. ويمكن للأمراض النفسية مثل «اضطراب الشخصية الحدي» أو «اضطراب الشخصية الناتج عن تخوف ممكن تجنبه» أن تكون تبعة لذلك.

وإذا وجد الشك بأن الطفل يعاني من عنف والديه، فينبغي عندئذ التصرف بشكل حذر جداً، من أجل عدم تقوية الضغط أو العنف من قبل الوالدين. ويمكن لمحادثة استشارية في مؤسسة استشارية أو بهاتف المساعدة ضد العنف أن تساعد في ذلك (انظر الجزء الرابع «سبل الخروج من العنف»)، والتكلم عن امكانيات المساعدة التي تحمي الطفل بأفضل مايمكن.

• قبول رؤية أدوار القدوة للرجال والنساء: الأطفال الذين عانوا من العنف المنزلي، لا يصبحون بشكل نادر بذاتهم فاعلين أو ضحايا في العلاقة التي تحدث في وقت لاحق.

• عبء حامل السر: غالباً ما يمنع الوالدين الأطفال من التكلم مع الأشخاص الغرباء عن العنف بين الوالدين، لأنه يمكن أن يتم معاقبة الفاعل من قبل القضاء. ويكون ذلك ضغطاً كبيراً جداً على الأطفال في كثير من المرات، فلديهم الشعور بالذنب ولا يستطيعون الاستفادة من حق أية مساعدة.

• صدمات نفسية شديدة: الإخفاء التام وكبت التجربة التي تم معاشتها يمكن أن يؤدي إلى الانعزال الاجتماعي، ويؤدي في أسوأ الأحوال إلى قتل النفس (الانتحار).

## الأطفال كضحايا العنف من قبل الوالدين

تكون التبعات عند الأطفال الأكثر مأساوية عندما يتم فعل العنف مباشرة من قبل الوالدين أو من أقرباء ذوو صلة وثيقة. وغالباً ما تتضرر الثقة بالأشخاص الآخرين عند الأطفال بشكل قوي، لأن الأشخاص بالذات الذين ينبغي عليهم أن يعتنوا بهم ويأمّنوا لهم الحماية، يقومون بالعنف ضدهم. وعندئذ لن يعد بيتهم الخاص يؤمن لهم الحماية، إنما يصبح مكاناً للمعاناة، الذي لا يمكن للأطفال الهروب منه إلا بصعوبة فقط.

## 2. متى يعتبر عمل شيء ما عنفاً؟

### القيم والمعايير كتبرير للعنف

يتم من قبل العائلة أو المجتمع في بعض المناطق أو الدول التسامح مع أساليب التصرف العنيف بالرغم من تبعات الشديدة لها، إذن عدم المعاقبة، أو الاحساس بها كـ «شيء عادي». ويتم أحيانا دعم ذلك عن طريق التقاليد أو حتى عن طريق القوانين الحكومية واعتبارها عمل مشروع. ومتى يعتبر العنف شيء مُمَرَّر أو ضروري، فهذا يختلف من بلد إلى آخر أو من مجتمع لآخر، لارتباطه بقيم ومعايير معينة.

### أمثلة:

- يكون لدى الرجال في بعض الدول قانونيا الحق بمراقبة القرارات الاقتصادية لنسائهم. ويتم السماح للنساء ضمن شروط محددة جداً القيام بالعمل وبذلك الحصول على دخل مادي (انظر «العنف المالي»).
- تتطلب العادات التقليدية في بعض المناطق أن يتم قطع أجزاء كاملة من الجسد عند الفتيات، وتحديدًا البظر والشفرين. ويعتبر ختان أجزاء من الجهاز التناسلي الأنثوي عنفاً (انظر «العنف الجسدي»).
- يوجد في بعض الدول إعتقالات تعسفية، ويتم إذلال الموقوفين جزئياً من قبل أعضاء الشرطة أو جهاز المخابرات، وتعذيبهم، أو اغتصابهم جنسياً وليس لديهم إمكانيات للتقدم إلى القضاء بسبب الظلم (انظر «العنف النفسي، والجسدي والجنسي»).

يتم أحياناً التسامح مع أساليب التصرف العنيف القوية في العائلة أو في المجتمع، بالرغم من التبعات الشديدة لها، إذن عدم المعاقبة، أو الاحساس بها كـ «شيء عادي». ويتم أحيانا دعم ذلك عن طريق التقاليد أو حتى عن طريق القوانين الحكومية واعتبارها عمل مشروع. ومتى يعتبر العنف شيء مُمَرَّر أو ضروري، فهذا يختلف من بلد إلى آخر أو من مجتمع لآخر، لارتباطه بقيم ومعايير معينة.

وفضلاً عن ذلك يتميز التقبل الأساسي للعنف في مجتمع بشكل المجتمع. ويسمح في ألمانيا كـ «شكل مجتمع حديث» باستخدام العنف فقط بتفويض من الدولة، فقط إذا لم تتوفر امكانية أخرى لتجنب العنف (انظر الجزء التالي أدناه «الاحتكار الحكومي للسلطة في ألمانيا»). ولا يتكلم المرء في هذه الحالة عن العنف، إنما عن سلطات السلطة التنفيذية أو إجراءات الشرطة. وينبغي عليها أن تصد العنف وتمنع الأفعال الاجرامية. ويجب على الشرطة في ألمانيا أن تلتزم بالقوانين المنصوص عليها من أجل القيام بهذه الإجراءات (قانون الشرطة).

ويمكن معاقبة العنف في كل الحالات الأخرى. والهدف هو متابعة التقليل من العنف عن طريق ذلك بشكل مستمر وعلى المدى الطويل.



• والتصور أيضاً بأنه يمكن وجود فرق في القيم التي تدعم العنف، وذلك حسب الانتماء العرقي أو الديني.

ويتغير هذا التقييم المجتمعي مع مرور الزمن، مثلما هو الحال مع تغيير نمط العيش والقيم والعادات لمجتمع ما أيضاً مع مرور الزمن. ويرتبط بهذا أيضاً تطور الحقوق والقوانين المناسبة لبلد ما.

• يكون لدى الرجل في بعض الدول عن طريق عقد الزواج الحق بالعمل الجنسي مع زوجته، في أي وقت يشاء. ولا يكون لدى المرأة أية إمكانية بالمشاركة في اتخاذ القرار، فيما إذا كانت ترغب بذلك في هذه اللحظة أو لا ترغب. وإذا تم القيام بالعمل الجنسي ضد رغبة المرأة، فيكون هذا إغتصاباً جنسياً يخضع في ألمانيا للعقوبة (انظر «العنف الجنسي»). وينطبق ذلك أيضاً إذا كان الطرفين غير متزوجين.

ومتى يتم تبرير العنف ومتى يكون العنف ظلماً، يكون إذن مختلفاً من مجتمع لآخر وأحياناً من عائلة لأخرى أيضاً. ويتعلق الأمر هنا بالقيم المعينة والتقاليد، على سبيل المثال بتصور كيف يتصرف الرجل أو المرأة أو أية مكانة للأطفال تجاه البالغين.

للأطفال الحق في تربية خالية من العنف.



## تحول في وجهة النظر عن العنف

أثناء تربية الأطفال باستمرار وتكرار صراعات أو مواقف يجب فيها وضع حدود للأطفال. ويمكن أن تعني مثل هذه المواقف الجهد للوالدين. وعندما يكون الوالدين قد تلقيا في مثل هذه الحالات ضربات عندما كانوا أطفالاً، فيمكن عندئذ أن يمارسوا بأنفسهم هذا التصرف في حالات الاجتهاد تجاه أطفالهم بشكل غير مقصود.

ولربما لا يكون لديهم أيضاً قدوة نظير ذلك، كيف يمكن التعامل مع مثل هذه الحالات دون استخدام العنف. ولربما يرغبون كذلك بالتمسك بالقيم القديمة، لأنهم يفكرون بأن «ذلك لم يضرني أيضاً». ويوجد في مجال تربية الأطفال لأولئك الذين يرغبون بتعلم التربية كاملة الاحترام دون العقوبات العنيفة، العديد من الدورات وعروض الدعم (انظر الجزء الرابع «سبل الخروج من العنف»).

كان لدى المعلمين والمعلمات في ألمانيا قبل 50 عاماً الحق بتربية الطالبات والطلاب من خلال ضربهم بالعصى. ومنذ عام 1973 تم منع هذا قانونياً. وفضلاً عن ذلك يكون لدى الأطفال منذ عام 2000 الحق بالتربية الخالية من العنف في العائلة وفقاً للمادة 1631 من كتاب القانون العام للمواطنين (1631 BGB). وكانت العقوبة الجسدية ضمن العائلة شيعاً معتاد دائماً عند جيل آبائهم وبشكل خاص عند أجدادهم.

وبالتوازي مع ذلك تتغير القيم في تربية الأطفال. ففي جيل الأجداد كانت الطاعة والتلازم مهمين جداً. وقد تمت رؤية العنف شيعاً مبرر كعقوبة إذا لم يتم الالتزام بالقواعد، من أجل أن ينبغي على الأطفال تعلم الالتزام بها. وتم بشكل قليل مراعاة وجود جروح في الجسد وفي النفس أو تم تقبلها.

وينبغي اليوم أن ينمو الأطفال بشكل محمي وأن يمكن تطوره بشكل جيد، ولا يوضع في الصدارة التلازم مع المواقف الموجودة، إنما تطور الشخصية الذاتية. ويدعم هذا أيضاً الأفكار الديموقراطية. ويكون لدى الطفل اليوم «الحق في دعم تطوره وتربيته لتكوين الشخصية التي تتحمل المسؤولية الذاتية والمقدرة الاجتماعية» الذي تم النص عليه قانونياً (المادة 1 فقرة 1 من القانون العام للمواطنين رقم 8. «1» SGB VIII Artikel).

وبالرغم من تحول القيم والقوانين، فيعود باستمرار قيام الوالدين بمعاقبة أولادهم عن طريق العنف الجسدي أو النفسي. ويحدث هذا على سبيل المثال بالصفعات، والضرب على منطقة ما من الجسد أو الشتائم. أين السبب في ذلك؟ يحدث

**التغيرات الاجتماعية اللازمة التي تؤدي إلى تقليل العنف، تكون بالنسبة للأشخاص مرتبطة في كثير من المرات بعمليات التعليم. وتتطلب في بعض الأحيان الاستعداد كذلك لإعادة النظر وتغير القيم الذاتية.**

## أية أهمية تكون للقيم والتقاليد أثناء الهجرة؟

بلد غريب وقت متعب في أغلب الأحيان. لكنها تقدم الفرصة أيضاً لإعادة النظر في التصرف الذي تم تعلمه بشكل تلقائي ولمعرفة أساليب تصرف جديدة وتعلمها وتجريبها.

ويمكن تعلم الكثير عن طريق المراقبة والتقليد. ومن أجل الدعم أثناء ذلك، للتعرف على قواعد التعايش المشترك في ألمانيا، توجد بالإضافة إلى ذلك عروض متنوعة على سبيل المثال دورات اللغة، ودورات الاندماج، والمعلومات على صفحات الشبكة (الانترنت) أو الخدمة الاجتماعية في مركز الإقامة أيضاً. وتتوفر إمكانية السؤال هنا في حالة عدم الوضوح أو وجود الشكوك. وإذا لم تفهم طرق التصرف، فيساعد هنا أيضاً في كثير من المرات إجراء محادثة، على سبيل المثال مع أشخاص أتوا من نفس البلد، لكنهم يعيشون منذ مدة أطول في ألمانيا، أو مع الأصدقاء الألمان والزملاء.

ومعرفة قواعد التعايش المشترك هي خطوة مهمة من أجل التعامل مع الناس في بلد ما. ويكون محتمل جداً في نفس الوقت أن توجد قواعد أو أشكال تصرف أيضاً، يتم الاحساس بها كشيء غير معتاد. ويكون مهماً هنا التفكير أو إعادة السؤال عن أي معنى يمكن أن يكون للتصرف. وما يتم في كثير من المرات عن طريق ذلك إستطاعة فهم طريقة التصرف ويمكن الموافقة عليها.

لا نتعلم نحن كبشر لغة الناس الذين يحيطون بنا في سن الطفولة فقط، إنما كيف يتصرف كل شخص أيضاً، على سبيل المثال الرجال والنساء، والناس الأصغر سناً وكبار السن، وفي المجالات الخاصة أو الأماكن العامة. وينضم لذلك أيضاً من يسمح له بالقيام باستخدام العنف تجاهه من. وأغلب ما نتعلم يكون هنا في نطاق عائلتنا. ويحدث هذا التعلم بشكل تلقائي، دون أن يتوجب علينا أن نهجد أنفسنا من أجل ذلك ودون أن نلاحظ هذا. والكلمة الاختصاصية نظير ذلك هي «التنشئة الاجتماعية».

وعلى النحو الذي يمكننا فيه التكلم بلغة أمتنا، دون أن نكون قد تعلمنا قواعد اللغة، يمكننا كذلك أن نتصرف بشكل «صحيح» في وطننا، دون أن نكون قد تعلمنا قواعد التعايش المشترك.

وإذا كنا نتواجد في بلد آخر، فلا يجب علينا فقط تعلم اللغة من جديد، إنما أيضاً قواعد التعايش المشترك. على سبيل المثال كيف ألقى السلام على شخص آخر، وكيف يمكنني المحافظة بدقة على وقت اللقاء المتفق عليه أو ماذا يعني ذلك عندما تتكلم معي امرأة غريبة. وإذا لم أعرف قواعد التعايش المشترك، فيمكن عندئذ أن يتم سوء فهمي أو أن أواجه بالرفض، دون أن أفهم لماذا.

ويمكن أن يحدث بأن أتصرف بشكل غير لائق، بالرغم من أنني أرغب بالتصرف بلطافة جداً. بل يمكن أن يحدث أن أخالف بتصرفي القوانين، دون العلم بهذا أو إرادته. ولذلك تكون الفترة الأولى في

مثال:

إذا لم ينظر الشخص في أعين الشخص الآخر أثناء المحادثة، فيمكن عندئذ أن يُعتبر ذلك في البداية إشارة إلى عدم الاحترام، بالرغم من أنه من المحتمل أن يُقصد به إشارة إلى اللطافة.

وإذا تم الاحساس بالقواعد الاجتماعية كـ «خطأ»، فيمكن أيضاً أن يكون السبب كون تصورات القيم في البلد الجديد مختلفة عن تصورات القيم في البلد الذي تم تعلمها فيه. ويمكن أن تكون هذه تصورات عن أية حقوق تكون مثلاً للرجال، وللنساء، وللأطفال، وللوالدين أو لأتباع ديانات معينين أو مجموعات عرقية أيضاً.

يرتبط بالقيم الاجتماعية والحقوق أيضاً، من يُسمح له باستخدام العنف ضد الآخر. وهذا يعني أيضاً، حتى لو تم الشعور بأنه من المحتمل اعتبار طرق تصرف معينة كعمل مشروع، فمن المحتمل أن يتم عن طريق ذلك خرق القوانين في ألمانيا وحتى التهديد بالعقوبة. ولذلك يكون مهماً معرفة القوانين والحقوق الألمانية، من أجل أن لا يتم الاصطدام بها بشكل غير مقصود. وفضلاً عن ذلك يكون أسهل حماية الشخص ذاته والآخرين، عندما يعرف المرء حقوقه الخاصة.



ويمكن رؤية كامل القانون الأساسي باللغة الألمانية في الشبكة على الرابط «www.bundestag.de/grundgesetz». وتجدرن على سبيل المثال ترجمة كتابية للقانون الأساسي باللغات العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والفارسية، والبولونية، والروسية، والصربية، والأسبانية، والتركية على الصفحة

»www.bamf.de/SharedDocs/Anlagen/DE/Publikationen/Broschueren/das-grundgesetz.html«

وفضلاً عن ذلك يكون القانون الأساسي من محتويات دورات الاندماج أيضاً.

كما تم في كتاب قانون العقوبات (StGB) تحديد أية تصرفات ممنوعة وبأي مقدار عقوبة يمكن أن يتم معاقبتها أمام القضاء.

ويشمل كتاب قانون العقوبات فوق ذلك التصرفات في المحيط الخاص أيضاً، إذن ضمن العوائل أو الشراكات الزوجية، وكذلك العلاقة الجنسية على سبيل المثال.

وعلى هذا النحو تقول «المادة 177 (S 177)»

الاعتداءات الجنسية، والاكراه الجنسي، والاعتصاب (1): من يقوم بأعمال جنسية مع شخص آخر ضد رغباته الواضحة أو بتركه يقوم بذلك أو يأمر بالقيام أو بالتسامح مع الأعمال الجنسية تجاه شخص ثالث أو منه، تتم عقوبته بالسجن من ستة أشهر إلى خمس سنوات.»

وكثيراً ما لا ندرى أبداً بأننا اكتسبنا تصورات قيم معينة، لأننا تعلمناها طبعاً وفي أغلب الأحيان دون الملاحظة. وأحياناً لا نعلم قط أية تصورات عن قيم تكون لدينا بالضبط، لأنها تحدث عندنا كشيء طبيعي وبديهي. لكن يكون مهماً، عندما نعيش في بلد آخر معرفة القيم الذاتية، والقيم الذاتية للبلد الجديد أيضاً. ويساعد مباشرة في أغلب الأحيان التفكير في الفروقات بين تصورات القيم الذاتية والغريبة كذلك أو تبادل الحديث عن ذلك والنقاش عنها.

## الأسس الشرعية والقوانين في ألمانيا

الأسس الشرعية (القانونية) الجهورية في ألمانيا منصوص عليها في القانون الأساسي (الدستور GG) (المادة 1 - 19). تكون الحقوق المهمة على سبيل المثال

- الحق في الحياة وفي سلامة الجسد (المادة 2، فقرة 2. «Artikel 2, Absatz 2»)،
- المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة، (المادة 3، فقرة 2. «Artikel 3, Absatz 2»)
- الحماية من الظلم بناء على جنس الفرد، أو النسب، أو العرق، أو اللغة، أو الوطن والمنشأ، أو العقيدة، أو الرؤية الدينية أو السياسية أو الإعاقة. (المادة 3، فقرة 3. «Artikel 3, Absatz 3»)،
- والحق في حرية العقيدة، وحرية الضمير، وحرية اعتناق أي دين أو فكر عقائدي معين (إيديولوجيا) (المادة 4، فقرة 1. «Artikel 4, Absatz 1»).

• الأعمال (التصرفات) الجنسية تجاه أو مع الأطفال دون سن الـ 14 عاماً قابلة دائماً للعقوبة (انظر المادة 176 من كتاب قانون العقوبات «§176 StGB»).

• الأعمال الجنسية من قبل الأشخاص الذين يحمون الطفل (على سبيل المثال القريب والمعلم) وأيضاً عند الشباب حتى سن الـ 16 عاماً قابلة بشكل دائم للعقوبة.

• الأعمال الجنسية أيضاً تجاه أو مع الشباب حتى سن الـ 18 عاماً قابلة للعقوبة، عندما يتم استغلال علاقة التبعية عندهم من أجل الأعمال الجنسية.

ويتم في هذه الحالات التكلم عن «الاستغلال الجنسي».

ويوجد للأطفال والشباب قوانين خاصة، لأنه يتم هنا بسهولة التأثير عليهم بشكل خاص من قبل البالغين أو يمكن وضعهم تحت ضغط بناء على تبعيتهم لهم. فضلاً عن ذلك يفترض هنا أنه يجب على الأطفال والشباب أن يتعلموا أولاً معرفة حاجاتهم الشخصية وحدودهم بالنسبة للعمل الجنسي.

وتنطبق هذه التسوية القانونية أيضاً على الشخصين المتزوجين. وهذا يعني أنه يجب على كلا الشخصين أن يوافقا على العمل الجنسي، وكذلك في الحياة الزوجية. ويكون الرجال والنساء أثناء ذلك متساويين بالحقوق. ولا يوجد الحق بالعمل الجنسي، الذي يميز العمل الجنسي أو الأعمال التي تتعلق به بمعزل عن إرادة الشخص الآخر. ولا يسمح للشريك أو الشريكة أن يوضع تحت الضغط أيضاً. ويتم عن طريق ذلك حماية تقرير المصير المتعلق بجسد الشخص ذاته، وبهذا أيضاً حماية الصحة الجسدية والنفسية.

ومنذ عام 2016 يمكن معاقبة التحرش الجنسي في ألمانيا أيضاً. ويعد من ذلك القبلات التطفلية أو ملامسة أماكن الجسد الخصوصية (الجنسية) مثل الثديين أو المؤخرة، إذا تم ذلك ضد رغبة الشخص المتضرر و«في شكل جنسي محدد». (انظر المادة 184 ياء من كتاب قانون العقوبات «§184i StGB»).

ويحدث ذلك في الأماكن العامة على سبيل المثال في الطريق، لكن في مكان العمل أيضاً. ويتم غالباً مباغطة الشخص المتضرر أثناء ذلك. ويرغب الفاعل بإظهار أنه يملك السيطرة والقوة على الشخص.

وتعيش الضحية مثل هذه الحالة غالباً كإذلال شديد ومهين.

وتوجد تسويات قانونية أخرى للعمل الجنسي من قبل البالغين (بدءاً من 18 عاماً) مع الأطفال والشباب (أقل من 18 عاماً). ويمكن أن يكون العمل الجنسي هنا قابلاً للعقوبة أيضاً بالرغم من موافقة الطفل أو الشاب على ذلك، وتكون على سبيل المثال

وتم في الفقرات اللاحقة للمادة 237 من القانون التحديد، بأنه يكون قابلاً للعقوبة أيضاً إيصال شخص إلى مكان خارج ألمانيا لإكراهه على الزواج وقد يكون القيام بمثل هذه المحاولة قابل للعقوبة.

يمكن رؤية كامل كتاب قانون العقوبات باللغة الألمانية على الصفحة

«[www.gesetzeim-internet.de/stgb/index.html](http://www.gesetzeim-internet.de/stgb/index.html)»

وباللغة الإنجليزية على الصفحة

«[www.gesetze-iminternet.de/englisch\\_stgb/index.html](http://www.gesetze-iminternet.de/englisch_stgb/index.html)»

بالنسبة للحياة الزوجية تم في كتاب قانون العقوبات التحديد بأن الزواج بالإكراه (الزواج القسري) ممنوع في ألمانيا. وهكذا تقول المادة «237 الزواج القسري (1): «من يجبر أحد الأشخاص بشكل غير قانوني بالقوة أو عن طريق التهديد بأذى حساس من أجل الدخول في حياة زوجية، يُعاقب بالسجن من ستة أشهر حتى الخمس سنوات. ويكون الفعل مناف للقانون، عندما يتم النظر إلى استعمال العنف أو التهديد بأذى للهدف المنشود كشيءٍ مكروه.»

### أساطير عن اغتصابات النساء

ما زال يوجد حتى اليوم أحكام مسبقة كثيرة حول الموضوع. فبعض الرجال والنساء أيضاً يتهمون النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب الجنسي وتكلمن عنه بالاشترار في هذه التجربة. ويقال في كثير من المرات بأن المرأة تصرفت خطأً أو أنه كان يجب عليها أن تدافع عن نفسها. ويكون مهماً الفهم بأن النساء يتجمدن من الخوف عندما يتم اغتصابهن. ويمكن أن يدفع المرأة إلى التعرض الأكثر للخطورة، إذا دافعت عن نفسها. وتكون كلمة «لا» السهلة كافية بموجب القانون.

إن المرأة ليست مذنبه مطلقاً، عندما يغتصبها الرجل! ولا يلعب تصرفها قبل أو أثناء الاغتصاب الجنسي أي دور في مسألة الشعور بالذنب، إذن على سبيل المثال أية ملابس تلبس أو فيما إذا كانت تسير ليلاً لوحدها. فالذنب يكون دائماً عند الفاعل.

ويكون خطأ أيضاً أن يكون الفاعل دائماً غير معروف: أغلب الاغتصابات الجنسية تتم عن طريق أشخاص موجودين بالقرب من محيط المرأة الشخصي.

ويكون من الخطأ أيضاً أن ترغب المرأة التي تتهم رجلاً ما باغتصابها بالانتقام منه أو بتسبب الضرر له. فالالتهامات الكاذبة تكون نادرة جداً حسب رأي الشرطة. وتحدث هذه بنسبة 3% من كل الحالات. لكن الأغلب كثيراً هو عدم الإبلاغ مطلقاً عن الاغتصابات الجنسية في البداية، وتحديداً حوالي 90% من الحالات. وهذا يحدث لأنه يكون غالباً لدى النساء الخوف بأن لا يتم تصديقهن أو أنهن يستحيين للتكلم عن الفعل.

المصدر: دراسة ممثلة للوزارة الاتحادية للعائلات والشيوخ والنساء والشباب (BMFSFJ) [www.bmfsfj.de/blob/84328/0c83aab6e685eeddc01712109bcb02b0/langfassung-studie-frauenteil-eins-data.pdf](http://www.bmfsfj.de/blob/84328/0c83aab6e685eeddc01712109bcb02b0/langfassung-studie-frauenteil-eins-data.pdf)

القاصرة قد أصبحت في هذا الوقت بالغة وتؤكد هي استمرار الحياة الزوجية.

وتم في المادة 1314 فقرة 2 من كتاب القانون العام للمواطنين (§1314 Abs. 2 BGB) النص على أنه يمكن للزواج القسري أن يلغى. ويجب أن يتم من أجل ذلك تقديم الطلب المناسب خلال فترة عام واحد (المادة 1317 فقرة 1 من كتاب القانون العام للمواطنين «§1317 Abs. 1 Satz 1 BGB»).

ويمكن رؤية كامل كتاب القانون العام للمواطنين باللغة الألمانية في الشابكة، على الصفحة

[/www.gesetze-im-internet.de/bgb/](http://www.gesetze-im-internet.de/bgb/)

وباللغة الإنجليزية على الصفحة

[www.gesetze-iminternet.de/englisch\\_bgb/index.html](http://www.gesetze-iminternet.de/englisch_bgb/index.html).

ولا يمكن بشكل دائم فهم النصوص القانونية بسهولة. ويمكن أن يكون ذو نفع أثناء وجود أسئلة أو أشياء غير واضحة الاستفسار عند الأشخاص الذين يتم التواصل معهم، على سبيل المثال عند الخدمة الاجتماعية لأحد مراكز الإقامة الجماعي أو في مؤسسات الاستشارة (انظر الجزء الرابع «سُبل الخروج من العنف»).

وتم في كتاب قانون مهم آخر النص بشكل عام على حقوق المواطنة والواجبات العامة، هو كتاب القانون العام للمواطنين (BGB). ومن بين ما يشمله الكتاب تسويات لعقود الشراء، والديون، وعن الإيجار والتأجير أو عن حالات الإرث. لكن توجد أيضاً في الجزء الرابع من كتاب القانون العام للمواطنين الحقوق والواجبات ضمن العائلة، إذن يتعلق الأمر هنا بالعلاقات الشرعية بين الوالدين والأطفال وكذلك بين الأقرباء.

وهكذا تم في كتاب القانون العام للمواطنين على سبيل المثال تحديد أية شروط يجب أن تكون متوفرة من أجل الزواج وفي أية حالات يمكن إلغاء الزواج القائم.

وتطبق منذ عام 2017 التسوية القانونية بأن يكون القيام بعقود القران ممكن فقط، إذا كان عمر الطرفين ممن يريدون الزواج 18 عاماً على الأقل. وتوجد التسويات التالية للزيجات التي تمت مسبقاً وكان عمر أحد أطرافها على الأقل أثناء توقيع عقد الزواج دون سن الـ 18 عاماً:

إذا كان عمر أحد الأشخاص على الأقل دون الـ 16 عاماً في وقت (توقيع عقد) الزواج، فيعتبر الزواج على هذا النحو بشكل تلقائي غير فعال. أما بالنسبة للزوجين المتزوجين منذ فترة طويلة جداً فتوجد تسويات انتقالية لذلك.

إذا كانت الحياة الزوجية قائمة وكان عمر أحد الأشخاص على الأقل ما بين الـ 16 – 18 عاماً في وقت (توقيع عقد) الزواج، فيتم عندئذ إلغاء هذا في المعتاد عن طريق قرار قضائي. ويمكن التنازل عن القرار القضائي، في حال إمكان ظهور حالة صعبة خاصة للزوجين أو أن الزوج القاصر أو الزوجة



## الاحتكار الحكومي للسلطة في ألمانيا

ميزة شكل المجتمع «الحديث»، بخلاف شكل المجتمع «التقليدي»، هو «احتكار الدولة للسلطة».

ويتكفل «احتكار الدولة للسلطة» («الاحتكار الحكومي للسلطة») بأن تكون السلطة صادرة فقط من جهة الدولة وذلك حصراً من أجل منع العنف أو للمعاقبة على العنف الذي يُمارس خارج نطاق الاحتكار. والمخلص هو، أن ما يميز الثقة في المجتمع وللمجتمع:

- الادعاء بالتعايش المشترك الخالي من العنف،
- الاحتكار الحكومي للسلطة كمؤسسة، تضمن قدر الامكان وإلى حد بعيد هذا التعايش المشترك الخالي من العنف (وإعادة بناء النظام بشكل رمزي - عن طريق العقوبات - في الأماكن التي لم يُعمل فيها ذلك) و
- الفكرة المشتركة، بأن شكل المجتمع هنا يعمل، وهذا يعني أنه في الطريق إلى المستقبل الذي يصنع دائماً تقليل العنف بشكل ممكن وضروري.

ولا يسمح إذن في ألمانيا إلا بتفويض حكومي فقط بالقيام بإجراءات هدفها منع المزيد من العنف عن طريق ذلك. وهذه الإجراءات، مثل استخدام تقييد اليدين، ومواد مهيجة ومخدرة، وهراوات الضرب والأسلحة النارية، منظمة بشكل شديد. ويجب أن تكون مُهددة ويسمح باستخدامها فقط كدفاع ضد خطر راهن على الجسد أو الحياة. فضلاً عن ذلك يجب أن تكون الإجراءات تناسبية وملائمة.

وهذا يعني أيضاً أنه لا يمكن تبرير العنف أمام القانون عن طريق الدين أو التصرفات «الدينية» أو «التقليدية».

ويجب في حالة استخدام العنف من قبل الوالدين تجاه طفلهم أن تحمي إدارة الشباب الطفل بتفويض من الدولة. وإذا توصلت القوى المختصة في إدارة الشباب (كهيئة رسمية مسؤولة) إلى التقدير بأن التطور الصحي للطفل معرض للخطر في العائلة، فيمكن عندئذ إلزام الوالدين بأن يقبلوا المساعدات من أجل التربية. ويُلزم هؤلاء في الحالات الصعبة بإيواء الطفل عند عائلة ترعاه أو في منشأة إيواء. ويتم في نفس الوقت دعم الوالدين هنا أيضاً من أجل تعلم التربية دون استخدام العنف، ليمكن عودة الطفل إلى عائلته.

## 3. لماذا يوجد العنف؟

### السلطة الهيكلية

توزيع السلطة في مجتمع ما يتبع قواعد أو هياكل محددة أيضاً. وإذا كان تناسب القوى غير متوازن، فيتم ظلم مجموعات أشخاص معينة، على سبيل المثال عن طريق عدم السماح لهم بالعمل وبذلك عدم حصولهم على دخل مادي أيضاً أو من خلال عدم السماح لهم بزيارة المدرسة وهكذا عدم الحصول على تعليم، فعندئذ يتكلم المرء عن السلطة الهيكلية. وتمثل السلطة الهيكلية بذاتها نوعاً من الظلم. لكنها تدعم فضلاً عن ذلك العنف على مستويات المنظمات والعائلات أيضاً.

### مثال:

عندما يسمح دائماً للرجال بالعمل في مجتمع ما، لكن يسمح للنساء بذلك ضمن شروط معينة جداً، فيكون المدخل للمال وبذلك السلطة موزعة بشكل غير متساوي. وإذا كان الرجال وحدهم فقط من يكسبون المال، أو عندما يحصل الرجال فقط على مال الدعم من الدولة أيضاً، فلديهم غالباً السلطة على الشؤون المالية. وامتلاك المال له أهمية كبيرة جداً في كثير من المرات. وينشأ عن ذلك التبعيات. ويمكن للرجل عندئذ أن يقرر، ما الذي يمكن شراءه بالمال. ويمكنه من خلال ذلك أن يضع المرأة تحت ضغط لعمل أشياء معينة، أو الحول دون إمكانها شراء أشياء مهمة لإحتياجاتها. السلطة ليست شيء سلبى بشكل أساسي، إنما يمكن أن تعني أيضاً تحمل المسؤولية لشخص آخر. وينبغي على الشخص الذي يملك السلطة على شخص آخر أن يتعامل مع ذلك بمسؤولية كبيرة. فالوالدين لديهم تقريباً السلطة على أطفالهم، والأطفال متعلقون بهم.

يمكن للعنف أن يصيب كل شخص، النساء، والرجال والأطفال من اللاجئين والسكان الأصليين أيضاً. وبنفس الوقت وبشكل أساسي يكون كل شخص أيضاً في وضع يستخدم فيه العنف تجاه الآخرين، إذا وجدت شروط معينة وأطر عامة. ومن أجل فهم لماذا يوجد العنف، يكون مهماً إلقاء نظرة على الأطر الاجتماعية العامة.

ويمكن فضلاً عن ذلك أن تكون أسباب التصرف العنيف موجودة عند الأشخاص المفردين أيضاً، على سبيل المثال تدعم حالات مرهقة جداً أو أمراض نفسية معينة استخدام العنف.

### الأطر الاجتماعية العامة - العنف والسلطة

العنف له علاقة مع استخدام السلطة، بغض النظر عن أي شكل منه. وتظهر السلطة نفسها في العلاقات بين الناس. على سبيل المثال عندما يكون لدى الشخص مال أكثر، وعلم أو تثقيف أكثر، وعلاقات اجتماعية أكثر، وتفوق جسدي أو مكانة أعلى وبذلك يكون لديه حقوق أكثر في المجتمع، فيمكن عندئذ أن يستتبع نفسه عن طريق ذلك التأثير على الأشخاص الآخرين ويحد به تطورهم الذاتي.

ويمكن له من خلال ذلك أن يفرض إهتماماته الذاتية ويتابع هكذا تقوية وضع سلطته. وذلك مرتبط دائماً بالعنف، لأنه يتم من خلاله الحد من التطور الذاتي للأشخاص الآخرين.

## السلطة المؤسسية

يوجد ضمن المنشآت أو المؤسسات قواعد معينة تحدد من يكون له حقوق. ويوجد هنا أيضاً عدم توازن في السلطة، الذي تم تنظيمه عن طريق هذه القواعد، على سبيل المثال بين المعلمين أو المعلمات وبين الطلاب أو الطالبات وبين الموظفين أو بين رئاسة مركز الإقامة الجماعي وبين الساكنات والساكنين. ويمكن لهذه القواعد أن تعيق الأشخاص للقيام بعمل يكون مهماً لهم شخصياً، على سبيل المثال تحضير طعامهم الخاص. وبذلك يكونوا مقيدين في تطورهم الذاتي. ويتم هنا أيضاً التكلم عن السلطة المؤسسية. لكن لا يسمح لسلطة موظفي وموظفات مراكز الإقامة استغلال ذلك بشكل خاطئ أو لاهتماماتهم الشخصية.

السلطة الهيكلية تعني إذن فقدان التوازن في توزيع السلطة على مستوى المجتمع. وجزء من أعضاء المجتمع، إذن النساء والفتيات على سبيل المثال لديهن القليل من الحقوق أو الإمكانات ليدافعن عن أنفسهن، عندما يتم انتهاك الحقوق. ولا يوجد توزيع للسلطة بشكل متساو في أي مجتمع، إلا أنه يوجد تباينات كبيرة في مقدار الظلم. وكلما كانت هذه الفروقات كبيرة، كلما كان العنف بين الناس الناتج عن ذلك أكبر أيضاً.

وينبغي على الوالدين الاستفادة من السلطة، بحيث يدعمون بها أطفالهم ضمن إطار التربية قدر الإمكان، مع وجود الهدف بأن يمكنهم كبالغين التصرف باستقلالية وتجسيد حياتهم دون سلطة خارجية. ويكون مهماً لذلك، كوالدين الاستجابة لاحتياجات الأطفال، واعتبارهم كأشخاص معتمدين على الذات ومراعاة رأيهم أثناء اتخاذ القرارات المتعلقة بالأطفال. وينبغي على الوالدين عدم استغلال السلطة من أجل فرض تصوراتهم دون حل وسط أو أن يلجأوا لاحتياجاتهم على حساب الأطفال. وبشكل التعامل المسؤول كذلك استخدام المال من أجل مصاريف الحياة، وينبغي هنا أيضاً مراعاة اهتمامات الأطفال بشكل مناسب.

## أية تصورات تبرر العنف؟

## إنشاء توازنات السلطة

لا يبقى لضحايا هذا الفكر العقائدي المعين في مرات كثيرة إلا القليل من الإمكانيات للتصرف ضده، لأن الأقوياء في المجتمع يحددون الحقوق والقوانين حسب اهتماماتهم. ويتبنى الضحايا أنفسهم جزئياً أيضاً تصور الفكر العقائدي، بأن العنف الذي تعرضوا له عمل مشروع قانونياً، عندما ينشؤون في مثل محيط الفكر العقائدي هذا، ولا يدافعون عن أنفسهم. ويتم عن طريق ذلك المحافظة على نظام العنف وترسيخه.

ومن أجل تغيير هذا النظام وتجسيد نظام الاحترام المتبادل والإنسانية يكون ذو أهمية أكثر أن يوظف الناس أنفسهم، ممن يتواجدون في وضع السلطة، من أجل استخدام توازن السلطة على مستوى المجتمع، لكن قبل كل شيء على مستوى العلاقات بين الناس في العائلة أيضاً. ولا يؤدي مثل نظام الاحترام والإنسانية هذا إلى ضياع إمكانية الدفاع عن الاهتمامات الشخصية، إنما يقدم الفرصة القيمة بأنه يمكن تحقيق اهتمامات الجميع عن طريق المحادثات والمفاوضات بأفضل ما يمكن، وأن يتم من خلال ذلك تقوية كامل العائلة أو المجتمع.

يمكن لبعض الأشخاص استغلال علاقات السلطة في المجتمع، وفي المنشأة أو في العائلة، على سبيل المثال بين الأجناس أو بين الأقليات العرقية المتعددة، من أجل تمثيل تصرفهم السلطوي (العنيف) كشيء مُبرّر، حتى لو لم يخدم ذلك المجتمع أيضاً، إنما يخدم الاهتمامات الشخصية لوحدها فقط. ويعطّلوا سلطتهم هذه بأن لهم الحق بشكل أساسي باستعمال السلطة بناء على موقع سلطتهم («أي سيادتهم»).

ويتم وضع موقع السلطة (السيادة) في كثير من الأحيان عن طريق تفسير النصوص الدينية أو عن طريق أفكار عقائدية متعددة (إيديولوجيات) كشيء حقيقي ولا يقبل التغيير. وتتضمن الأفكار العقائدية المتعددة (الإيديولوجية) المليئة بالعنف التصور بأناس ذوو قيم عليا، ممن يسيطرون ويقررون ويسمح أو حتى يجب عليهم استخدام السلطة والعنف، ويجب عليهم مراقبة ومحاربة أو حتى القضاء على الأناس ذوو القيم الدنيا «المحميين»، و «المعاد تأهيلهم» و «المهتدين».

ويصادف التمييز بين ذو القيمة العليا والدنيا في غضون ذلك حسب الفكر العقائدي المعين على سبيل المثال بناء على الجنس، أي بين الرجال والنساء، وبناء على الانتماء الديني أو بناء على لون البشرة أو الانتماء لمجموعة عرقية. ويكون هذا التحديد في الحقيقة تعسفي، لأن كل إنسان هو فريد من نوعه وكثير من الصفات المختلفة موحدة فيه. وتقسيم أشخاص المجتمع في مجموعات قيم عليا ومجموعات قيم دنيا عن طريق صفة واحدة تخدم لوحدها تبرير واستخدام السلطة والعنف.

## السلطة الثقافية والدينية

يمكن للسلطة أن تظهر نفسها عن طريق قواعد التصرف والمنع التي يتم تبريرها عن طريق التقاليد، وعن طريق القيم الثقافية أو عن طريق دين ما. وفي المجتمعات الأبوية، أي في المجتمعات التي يُعتبر فيها الرجل أعلى قيمة مقابل المرأة، تسري فيها قواعد صارمة على النساء بشكل خاص. ويتم على سبيل المثال التقييد القوي للنساء، كيف يلبسون، وأين يقيمون أو أية علاقات اجتماعية يعتنون بها. وفضلاً عن ذلك تعرقل القواعد على سبيل المثال بأن يمكن حمايتهن من العنف في الحياة الزوجية.

والعنف الذي يُسلط ضد جزء من المجتمع، وضد المنشأة أو العائلة، والذي ليس لديه الهدف لتقليل العنف، يضر بشكل دائم كامل المجتمع، والمنشأة أو العائلة بشكل ضخم على المدى الطويل. وتدل الدراسات بأنه توجد علاقة ارتباط بين مقدار العنف والفقر الاقتصادي على المستوى الاجتماعي. ويكون لدى العنف على مستوى العائلة غالباً تبعات على المتضررين، التي تم وصفها في الجزء الأول. ويعني العنف لكل العلاقات في العائلة، أنها مميزة بالسلطة والقمع. ويمكن للاحترام والميل والدعم أن ينشؤوا فقط، عندما يكونوا متبادلين.

يحدث التحرش الجنسي في كثير من مواقف الحالات اليومية.



وتوجد في ألمانيا إمكانيات لأن يحمي الشخص نفسه، إذا وجد تهديدًا يخطر بمبنى على مثل هذا الضغط الاجتماعي. وتحصلون على معلومات عن إمكانيات الحماية والمساعدة في حالة الطوارئ (الإسعاف) من مؤسسات الاستشارة أو عند الشرطة (انظر الجزء الرابع «سبل الخروج من العنف»).

## ثقافة العنف

يمكن للعنف أن يصبح جزءاً «عادياً» من الحياة اليومية في البلاد أو المناطق التي وجب على الناس فيها تحمل الحرب أو الحرب الأهلية لسنوات عديدة أو لعشرات السنوات البعيدة. وينشأ الأطفال عندئذ في «ثقافة العنف»، ويتبنون العنف كإجراء طبيعي، من أجل تسوية الصراعات وفرض الاهتمامات. ويجب أولاً أن يتم إعادة تعلم الإجراءات الخالية من العنف من أجل حل النزاعات، على سبيل المثال عن طريق التفاوض أو التواسط.

جميع الأشخاص متساوون أمام القانون. النساء والأطفال لهم نفس حقوق الرجال، ويسمح لهم باتخاذ القرار بأنفسهم. والقوانين والدين منفصلان عن بعضهما البعض.

إذا لم يتم الالتزام بهذه القواعد، فتطالب التقاليد، والقيم الثقافية أو دين ما بعقوبة لذلك. ويمكن على سبيل المثال أن يكون ذلك الإقصاء من الجماعة (الطائفة)، ومنع مغادرة المنزل، وقطع الأعضاء ويصل الأمر حتى القتل. ويتم القيام بتنفيذ العقوبة غالباً من قبل العائلة. كمثال على ذلك ما يسمى بـ «القتل دفاعاً عن الشرف»، الذي يكلف سنويًا حياة أكثر من 5.000 امرأة على المستوى العالمي وفقاً للأمم المتحدة.

ولا تمنع هذه العقوبة الحد من استمرار العنف، إنما ينبغي عليها أن تضمن عن طريق الوحشية بأن يتم الالتزام بهذه القواعد. ولا تكون القواعد في المجتمعات الأبوية أكثر قساوة على النساء فقط، إنما تصيب العقوبة النساء كذلك أثناء تجاوز إحداهما بشكل أقوى بكثير.

وينشئ في نفس الوقت عن طريق هذه القواعد إجبار اجتماعي لتنفيذ العقوبة واستخدام العنف. وإذا رفض شخص ما تنفيذ العقوبة، فيمكن عندئذ أن يتم تهديده بعقوبة، أو على الأقل عواقب اجتماعية مثل الاحتقار أو التهديد بالاقصاء الاجتماعي.

## الأسباب النفسية للتصرف العنيف

بالنسبة للشخص كفرد يمكن أيضاً أن تكون إجهادات نفسية كبيرة أو مرض نفسي سبباً للعنف أو للتصرف العنيف.

ويمكن وجود إجهادات نفسية ناتجة عن خبرات الماضي، على سبيل المثال المعاناة الذاتية من العنف أو كمعاناة من مواقف كانت مهددة للحياة عن طريق الحرب، أو الملاحقة أو أثناء الهروب. ويمكن لهذه الأشياء أن تؤدي إلى اضطرابات النوم، وآلام في الرأس أو البطن أو التهيج المرتفع والعنف (العوانية). وأيضاً تؤدي هذه أحياناً إلى الاستهلاك المرتفع للكحول أو المخدرات الأخرى.

وإذا أضيف لذلك إجهاد حالي، على سبيل المثال عبر فترات الانتظار الطويلة أو التردد أثناء قضية اللجوء، وبسبب رفض طلب اللجوء، وبسبب التهديد بالترحيل، وعن طريق رفض لم شمل العائلة، والخوف على العائلة في بلد المنشأ، وبسبب صراعات في مركز الإقامة الجماعي أو بسبب تجربة التمييز العنصري والرفض في الأماكن العامة، فيبدو ذلك عندئذ إجهاد ضخم في أغلب الأحيان، يمكن أن يؤدي إلى فقدان السيطرة وإلى التصرف العنيف اللاإرادي. ويكون هذا الشكل من العنف ضئيل جداً حسب الإحصائيات، إلا أنه يمكن أن يحدث في حالات فردية.

وفي كثير من المرات يساعد في مثل هذه الحالات الصعبة، عندما يستطيع المرء أن يتكلم عن ذلك مع شخص موثوق به. وتقدم الخدمة الاجتماعية في مركز الإقامة الجماعي أو في مؤسسات الاستشارة محادثات أيضاً يمكن أن تؤدي إلى تخفيف العبء (انظر «عناوين الاتصال»).

## الأمراض النفسية

يمكن للأمراض النفسية معينة أيضاً أن تؤدي إلى أن يميل الشخص إلى استخدام العنف أثناء العلاقات بين الناس.

ويمت بشكل خاص تسمية تشكيلات (صيغ) قوية من صفات الطباع أو السمات الشخصية بالأمراض النفسية، وهذا يعني مثلاً الطريقة والشكل للتفكير، وللإحساس، ولإدراك المحيط وتصنيفه أو للتعامل مع الأشخاص الآخرين. وتؤدي صفات الطباع هذه إلى مشاكل مع الشخص المتضرر ذاته أو مع الأشخاص الآخرين أيضاً، ويتعلق الأمر هنا بمرض، وهذا يعني أنه لا يمكن للشخص المتضرر أن يسيطر على أفكاره بإرادته، وأحاسيسه أو ردود فعله بشكل إرادي أو أن يغيرها.

وتوجد أمراض نفسية كثيرة متعددة. وتوجد تسميات الأمراض وأعراضها في ما يسمى بلائحة التصنيف الدولي للأمراض والمشاكل الصحية ذات الصلة بها رقم 10 (ICD-10).

أيضاً. وتصبح الاحاسيس الذاتية بشكل كامل كأشياء لا يمكن السيطرة عليها، ويتم معاشتها بشكل متبادل وغير ثابت، مما يؤدي إلى صعوبة بناء علاقات واتصالات مستمرة مع الأشخاص الآخرين. ويمكن للتوتر الداخلي الذاتي أن يكون زائداً جداً بحيث يجرح الأشخاص المتضررين أنفسهم، من أجل أن يشعروا بالارتياح عن طريق ذلك. ويمكن أن يؤدي المرض أيضاً إلى أن يفكر الأشخاص المتضررين بإنهاء حياتهم بأيديهم (الانتحار) أو حتى يقوموا بهذا.

ويسمى الشكل الثاني المهم لاضطرابات الشخصية المتعلق بالعنف بـ «اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع». ويتم تمييز المرض بأن المصابين به يميلون إلى التصرف العنيف وإلى القيام بالعنف، لأن هذا يرد عندهم في الصدارة كمنفعة شخصية

ويوجد من بين الكثير من الأمراض النفسية المختلفة شكلين من ما يسمى بـ «اضطرابات الشخصية»، اللذان يمكن لهما أن يجلبا معها الميل المرتفع إلى العنف. ويكون هذا من جهة «اضطراب الشخصية العاطفي المتقلب». فالمتضررين الذين يعانون من مثل اضطراب الشخصية هذا، يقومون برد فعل حساس جداً على المواقف التي تملئ عليهم أثناء التواصل بين الناس، مثل ما هو الحال في الصراعات على سبيل المثال، والرفضات أو خيبات الأمل أو التعبير عن التوقعات.

ويشعرون بشكل سريع جداً بأنهم مهاجمون أو محبطون أو أنهم متوترون داخلياً. ويقومون غالباً برد فعل على مثل هذه المواقف بالاتهامات، والغضب الذي لا يمكن السيطرة عليه والعنف تجاه الآخرين، أو التقليل من قيمة الذات والانسحاب

يستطيع كل شخص أن يساهم في التعامل الخالي من العنف مع الآخر.





## تبعات للفاعل . هل يصبح الأشخاص الذين يستخدمون العنف مرضى ؟

لا يمكن للمرض النفسي فقط في بعض الحالات أن يكون سبباً للعنف، إنما أيضاً تبعاً للعنف المُمارس .

ويمكن على هذا النحو أن ينشأ عند الجنود أو أعضاء الجماعات الإرهابية الذين مارسوا العنف بشكل هادف صراع نفسي داخلي، عندما يصبحون واعين ذاتياً لبطلان أفعالهم. ويمكن أن تتكون أحاسيس مجهدة قوية بالذنب أو الخجل، التي يمكن أن تؤدي أيضاً إلى مرض نفسي، على سبيل المثال إلى صدمة نفسية أو كآبة نفسية.

وإذا تمت ممارسة العنف من قبل أعضاء الأسرة، غالباً عن طريق الأباء أو الإخوة، من أجل التعويض عن جرح القواعد الثقافية أو الدينية، فعندئذٍ «يحمي» الاعتقاد بشرعية العمل من الأحاسيس بالذنب ومن المرض النفسي. لكن يمكن في هذه الأحوال أن تؤدي المعرفة عن الظلم إلى تبعات نفسية شديدة أيضاً.

ولا يبالون بتبعات تصرفهم تجاه الناس الآخرين أو لا يكون لديهم التقمص العاطفي تجاه الناس الآخرين (القدرة على الاحساس بمشاعر الآخرين). ويستغلون الأشخاص الآخرين من أجل منفعتهم الشخصية. ويصبح الأشخاص المتضررين غالباً مخالفين للقانون، لأن الالتزام باتباع القوانين وكذلك القواعد الاجتماعية سيان عندهم (غير مهمة). وتكون شخصية المتضررين غالباً قابلة للانفعال بشكل سهل واندفاعية.

وتمثل «ممارسة الجنس مع الأطفال» الاضطراب النفسي الآخر الذي يمكن أن يدعم استخدام العنف. ويتم تصنيف «ممارسة الجنس مع الأطفال» كـ «اضطراب أولوية العمل الجنسي». ويشعر الأشخاص المتضررين بالانجذاب للأطفال (قبل سن البلوغ). وهذا يعني أنه لديهم احتياج كبير لممارسة الجنس مع الأطفال. إلا أن هذه الممارسة ممنوعة بشكل أساسي قانوني في ألمانيا، من أجل حماية الأطفال (انظر «الأسس الشرعية والقوانين في ألمانيا»). وهذا يعني بالنسبة للأشخاص المقصودين بذلك أن لا يمكنهم اشباع رغباتهم الجنسية. ولا يمكن في بعض الحالات للأشخاص المقصودين أن يسيطروا على رغباتهم هذه أو يكتبوها ويؤدي ذلك إلى العنف الجنسي تجاه الأطفال.

ويمكن علاج الأمراض النفسية عن طريق العلاج النفسي وعن طريق إجراءات أخرى (انظر الجزء الرابع «سبل الخروج من العنف»). ولا توجد في حالة «ممارسة الجنس مع الأطفال» حتى الآن إمكانية لعلاجها، إلا أن العلاج النفسي يكون مهماً بشكل خاص، من أجل إعاقة الاعتداءات الجنسية على الأطفال ومن أجل إيجاد طرق لإمكانية التعايش مع هذا الاضطراب.

## 4. سُبُل الخروج من العنف

من أجل إمكانية تغيير طرق التصرف الشخصي، تكون عروض المساعدة الاحترافية ذات نفع (انظر ماييلي).

### المطالبة بالاحترام

يتربط العنف أيضاً، كما هو موصوف في الجزئين الثاني والثالث، بالقيم التي يتم التعايش معها في الجماعة أو المجتمع وطرق التصرف التي يتم قبولها، وكذلك مع توازن السلطة. وتساعد هذه في ممارسة العنف تجاه النساء والأطفال. وهذا يعني أنه يجب أن يتم هنا أيضاً وضع حد للتقليل من العنف.

مالذي يمكنني عمله كشخص واحد أو كرجل واحد؟ المساهمة الكبيرة تكون عندما يتم العيش في الشراكة الزوجية الذاتية بشكل خال من العنف ويتساوي الحقوق. ويكون لهذا تأثير قدوة كبيرة (مثالية) تجاه أطفال الشخص ذاته وتجاه المحيط الاجتماعي أيضاً. أما المخاوف والتحفظات المحتملة عن ما يحدث إذا تخلى الرجل عن دوره ك «رب العائلة»، فيمكن بذلك اتخاذ هذا كشيء عايشه المرء سابقاً كقرار واع يُمارس ويتم اعتقاده من قبل الرجل. وفضلاً عن ذلك، يكون هذا مشاركة مهمة وفعالة لتكريسه أيضاً في المحيط الاجتماعي.

إذن في العائلة على سبيل المثال، وفي دائرة الأصدقاء، وفي العمل أو في مركز الإقامة الجماعي، من أجل التعامل الخالي من العنف والمحترم تجاه النساء والأطفال.

### مالذي يمكنني عمله ضد العنف؟

#### إظهار الاحترام

كل إنسان له الحق بحياة خالية من العنف. ويكون في البداية مهماً من أجل تقليل العنف في الحياة الزوجية وفي العائلة تارة ما، إعادة النظر بالتصرف الشخصي بشكل ناقد.

ويمكن بالنسبة لحياة الشراكة أن تساعد على سبيل المثال الأسئلة التالية: هل أقيد أنا كرجل حدود شريكتي؟ هل توجد مجالات أقرّ فيها بحقوق أقل لها مما أقرّ لِنفسي؟ هل توجد مواقف أهيّن فيها شريكتي، وأضرّ بها أو أكون عنيفاً تجاهها بشكل آخر؟ هل مارست العمل الجنسي مع شريكتي، حتى لو كان من المحتمل أيضاً أنها لا ترغب بذلك؟ وإذا كان الجواب نعم، فلماذا أقوم أنا بهذا العمل؟ ما الذي أحتاجه أو ما الذي يمكنني عمله من أجل التعامل معها بكل احترام وبشكل خالي من العنف؟

ويمكن أن تكون الأسئلة مهمة بالنسبة للتصرف تجاه أطفال الشخص ذاته، على سبيل المثال:

هل أحترم حق أطفالتي بتربية خالية من العنف؟ كيف أتعامل مع حالات الصراع؟ هل أقرّ أنا الحل وأفرّضه أو أكون مستعداً للاستجابة لرغبات واحتياجات أطفالتي؟ هل توجد حالات أقوم فيها على سبيل المثال بضرب أطفالتي، وأهيّنهم أو أعاقبهم؟ وإذا كان الجواب نعم، فلماذا أقوم أنا بهذا العمل؟ ما الذي أحتاجه أو ما الذي يمكنني عمله من أجل التعامل مع أطفالتي بكل احترام؟

## أمثلة:

عندما يتكلم أحدهم عن النساء بشكل يقلل من قيمتهن أو دون احترام، فلا ينبغي السكوت عن ذلك. وينبغي التسمية بشكل واضح، بأنه يضع بذاته قيمة للتكلم بطريقة جديرة بالاحترام وأنه يعطي أهمية للتعامل الجدير بالاحترام ولذلك لا يقاسم هو مثل تلك التصريحات.

وإذا تم مراقبة حالة ما، يعامل فيها الرجل المرأة دون احترام أو يقلل من قيمتها، فيكون عندئذ مهماً عدم المرور على هذا دون تكلم أية كلمة. وينبغي أن يتم لفت انتباه الرجل لتصرفه غير اللائق (غير المحترم) في هذا الموقف والطلب منه بالتعامل بشكل محترم.

## أين أجد المساعدة؟

### المساعدة في الحالة الطارئة (الاسعافية)

يمكن في حالة العنف الشديد (الحاد) الاتصال مجاناً بالشرطة على الرقم 110. والشرطة ملزمة بالحضور فوراً، من أجل حماية الشخص المتضرر. ويجب على الشرطة أن تقدم بلاغاً في حال وجود عمل يمكن المعاقبة عليه.

ويمكن في حالة العنف المنزلي أن تبعد الشرطة الشخص الذي يمارس العنف عن السكن المشترك لمدة تصل إلى 14 يوماً. ويمكن للشرطة أن توقف الشخص الذي يمارس العنف أيضاً بشكل مؤقت من أجل فرض الإبعاد عن المنزل.

وتلتزم الشرطة في ألمانيا بالاحتكار الحكومي للسلطة. ويسمح لرجال ونساء الشرطة (الشرطيين والشرطيات) أن يستخدموا العنف فقط عندما يأخذون بالقوة على سبيل المثال أحد الأشخاص لتوقيفه، إذا كان ذلك ضرورياً وكذا منصوص عنه قانونياً من أجل المحافظة على سلامة الآخرين، أو سلامة الشخص ذاته. ولا يسمح للشرطيين والشرطيات بالتصرف الاعتباطي (التعسفي). وكل شكل من أشكال الإذلال أو التعذيب أثناء الاستجواب أو أثناء الاعتقال ممنوع بشكل أساسي. وفي بعض حالات العنف، على سبيل المثال عندما يكون الفاعل مقرب من الضحية أو عندما يوجد تعلق به، لا ترغب الضحية (في البداية) بالتوجه إلى الشرطة وكذلك عدم تقديم بلاغ عنه، أو تكون غير متأكدة من نفسها. والقرار حول ذلك، فيما إذا كان ينبغي تقديم بلاغ أو متى يتم ذلك يبقى فقط بيد الضحية، أو بيد الجاني إذا قدم نفسه للشرطة وأبلغ عن ذلك، من أجل أن يتفادى ملاحقة قضائية بوقت متأخر وإن أمكن الحصول على تخفيف العقوبة.

## إمكانيات الاستشارة

توجد إمكانيات عديدة للاستشارة، دون الارتباط بتقديم بلاغ جنائي ضد شخص ما أو الاتصال بالشرطة.

تكون أغلب عروض الاستشارة مجانية. وكثير منها تقدم خدمة الترجمة الشفهية.

ويوجد في ألمانيا عروض استشارة مختصة متعددة لضحايا العنف وكذلك للأشخاص الذين يمارسون العنف، وفقاً للمنطقة أو مكان السكن، على سبيل المثال مكاتب استشارة أو إمكانيات استشارة هاتفية أيضاً (انظر «عناوين الاتصال»). ويمكن أيضاً أن تتم الاستفادة من عروض الاستشارة هذه من الأشخاص، الذين يتم تهديدهم بالعنف أو يكونون موضوعين تحت ضغط لاستخدام العنف، على سبيل المثال من أجل إعادة اعتبار شرف العائلة. ويمكن للأصدقاء أو الأقرباء أن يلتمسوا الاستشارة عن كيفية استطاعتهم مساعدة الشخص الذي يعاني من العنف أو يكون عنيفاً.

وتقدم بعض عروض الاستشارة دعماً خاصاً للنساء أو دعماً خاصاً للرجال. وتوجد في غضون ذلك عروض استشارة أكثر للنساء، لأنهن في ألمانيا متضررات من العنف بشكل أغلب وأقوى.

وتوجد عروض الاستشارة أيضاً أثناء الصراعات في الشراكة الزوجية أو في العائلة، التي يمكن فيها أن يشارك الشريكين سوية أو كل العائلة (انظر «عناوين الاتصال»).

وإذا كنتم تسكنون في مركز الإقامة الجماعي، فيمكنكم دعمكم أثناء البحث عن مترجم شفهي مناسب أو الاتفاق على موعد استشارة للخدمة الاجتماعية.

والاستشارة تعني أنه يتم التحدث مع شخص مختص، على سبيل المثال مع قوى إختصاصية في مجال التربية الاجتماعية أو علم النفس، عن الحالة الشخصية والبحث سوية عن إمكانيات لتحسين الوضع. ولا يتعلق الأمر أثناء لقاء الاستشارة بالحكم على الشخص الباحث عن المساعدة أو تصرفه ولا يتعلق باستجواب أيضاً، إنما يتم قبول الشخص الباحث عن المساعدة واحترامه، مثلما يكون هو. ويقرر الشخص أيضاً، مالذي يرغب بالتحدث عنه ومالذي لا يرغب به. ويكون القرار لدى الشخص الباحث عن المساعدة ذاته، كيف تتم متابعة التصرف مع الحالة بعد الاستشارة.

ويخضع المستشار أو المستشارة للالتزام القانوني بحق كتمان سرية المعلومات، وهذا يعني أن لا يسمح له أو لها بمتابعة إيصال ما تم التحدث عنه إلى أي شخص آخر. وتوجد عندئذ حالة استثنائية للالتزام القانوني بحق كتمان سرية المعلومات، عندما يصل المستشار أو المستشارة إلى التقدير بأن سعادة طفل ما مهددة أو أنه يوجد خطر شديد على حياة الشخص الباحث عن المساعدة أو على حياة شخص آخر. وإذا كنتم أنتم غير متأكدين هنا، فاستفسروا في بداية حديث الاستشارة عن أية حالات بالضبط لا يتم فيها الالتزام القانوني بحق كتمان سرية المعلومات.

## العلاج النفسي

أوقات إنتظار تصل إلى عدة أسابيع أو أشهر، وذلك قبل أن يصبح مكان علاج شاغراً. ويمكن أثناء البحث عن العلاج النفسي وتوضيح تحمل التكاليف أن تساعد على سبيل المثال الخدمة الاجتماعية في مركز الإقامة الجماعي أو مؤسسات الاستشارة أيضاً.

ويمكن تحميل دليل إرشادي عن العلاج النفسي للاجئين من صفحة الشابكة:

www.baff-zentren.org/wp-content/uploads/2017/03/BAfF\_Arbeitshilfe\_Therapiebeantragung.pdf

## دورات تعليمية للتربية الخالية من العنف

يتم في كثير من الأماكن تقديم دورات عن كيفية إمكان تربية الأطفال دون استخدام العنف. ويتم هنا توفير معلومات عن تطور واحتياجات الأطفال، وعن ردود الفعل المناسبة في المواقف الحرجة وعن إمكانيات التعامل مع الصراعات. وتتوفر في نفس الوقت إمكانيات لتبادل الآراء مع الأهالي الآخرين.

ويتم تقديم هذه الدورات جزئياً وبشكل خاص أيضاً إلى الوالدين ذوي الخبرات المهجرية (انظر «عناوين الاتصال»).

يمكن أن يساعد العلاج النفسي أثناء وجود أمراض نفسية أو جروح نفسية، أو عند ظهور أعراض مثل الضغط، والأرق، والعنف، والإحباط أو الآلام، التي ليس لها أسباب جسدية.

ويتم القيام بالعلاج النفسي على شكل محادثات مع المعالجين النفسيين أو المعالجات النفسيات أو مع الأطباء النفسيين أو الطبيبات النفسيات. ويتم أحياناً القيام بتمارين أيضاً أو إعطاء تمارين كوظائف بيتية. ويمكن أن يستغرق العلاج النفسي حتى السنتين.

ومن بين ما يتم في محادثة العلاج النفسي طرح أسئلة على الشخص الباحث عن المساعدة. ولا يتعلق الأمر في غضون ذلك باستجواب (تحقيق)، إنما يحدث ذلك من أجل فهم الحالة بشكل جيد ويتم الوصول بهذا إلى التشخيص. وبذلك فقط يمكن تطوير خطوات للعلاج المناسب. وإذا كان أحدهم ليس واثقاً، فيما إذا كان المرض النفسي موجود فعلاً، فيمكنه استخدام الحق في الحصول على أول لقاء محادثة من أجل توضيح ذلك.

ويخضع المعالجون النفسيون أو المعالجات النفسيات والأطباء النفسيون أو الطبيبات النفسيات، وكذلك المترجمون الشفهيون أو المترجمات الشفهييات للالتزام القانوني بحق كتمان سرية المعلومات.

ويتم في بعض مراكز الإقامة الجماعية تقديم محادثات العلاج النفسي مباشرة في مكان الإقامة. ويمكن حسب المنطقة الاستفادة أيضاً من حق عروض خاصة للعلاج النفسي للاجئين (انظر «عناوين الاتصال»)، إلا أنه يمكن أن توجد هنا

# قاموس المصطلحات المهمة

اجتماعي (sozial)	ما يتعلق بعلاقات شخص ما مع الناس داخل المجتمع أو في محيطه.
إختلال وظيفي (Dysfunktion)	اضطراب في الوظيفة.
إدارة الشباب (Jugendamt)	جزء من الإدارة المحلية، تكون وظائفها الجوهرية الاستشارة والدعم القانوني للوالدين وللمخوليين قانونياً بالتربية (أوصياء)، والمساعدة من أجل التربية وتأمين حماية الأطفال والشباب، وفقاً للأطر القانونية العامة.
اضطراب الشخصية الحدي (اضطراب الشخصية غير المستقرة عاطفياً)	مرض نفسي يؤثر على الشخصية. ويعايش المتضررون منه تغيرات مزاج متقلبة مفاجئة وعالية جداً ويتصرفون في كثير من المرات بشكل اندفاعي. ويكون لديهم صعوبات في بناء علاقات ثابتة مع الناس ويشعرون كثيراً بفرغ في داخلهم.
(Borderline = emotional-instabile Persönlichkeitsstörung)	
اضطراب الشخصية الناتج عن تخوف ممكن تجنبه (ängstlich-vermeidende Persönlichkeitsstörung)	مرض نفسي، تم تمييزه بحساسية مفرطة تجاه الصّد والرد والرفض من قبل الآخرين، ومن خلال الصراع الداخلي أيضاً، وأنه لا يمكن تحقيق الرغبة القوية للتقارب مع الناس بناء على الخوف الكبير من الرفض.
بدني (physisch)	ما يتعلق بالجسد.
بظر (Klitoris)	جزء من الأعضاء التناسلية الأنثوية، ومنطقة ذات أهمية للإحساس بالمتعة الجنسية.
بلاغ / بلاغ جنائي ضد شخص ما (Anzeige/Strafanzeige)	تبليغ عن عمل جزائي ممكن عند الشرطة أو لدى النائب العام، مع الهدف بأن تتم المعاقبة على الفعل والحصول على تعويض. ويمكن أن يتم تقديم البلاغ الجنائي ضد شخص ما من قبل أي شخص علم عن حدوث عمل جزائي ممكن. والبلاغ مجاني. والسلطات المسؤولة عن ذلك ملزمة أثناء البلاغ بالقيام بالتحقيق في ذلك وكشف الفعل الإجرامي الممكن بشكل جيد قدر الإمكان.
التزام قانوني بحق كتمان سرية المعلومات (Schweigepflicht)	الإلزام القانوني لمجموعات ووظائف (مهن) مختلفة بعدم نقل أية معلومات إلى طرف ثالث.

حالة نقص للاشياء أو المثيرات، التي تكون ضرورية لإشباع المتطلبات المهمة.

حرمان (Deprivation)

هي جرح نفسي عميق ناتج عن حادث مُهدِدٍ بشكل قوي جداً تمت معاشته، ولا يستطيع الانسان التغلب عليه ولذلك يمرض نفسياً على المدى الطويل.

صدمة نفسية (Trauma)

طبيب مختص أو طبيبة مختصة (طبيب أو طبيبة مع تدريب مهني اختصاصي) للتشخيص الطبي، والعلاج، واستكشاف الاضطرابات النفسية، ويقدمون العلاج النفسي ويمكنهم وصف الأدوية.

طبيب نفسي أو طبيبة نفسية

(Psychiater/Psychiaterin)

علاج للأمراض النفسية على أساس المعارف النفسية وطرقها، ويتم ذلك في أغلب الأحيان على شكل محادثات.

علاج نفسي (Psychotherapie)

دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية، الذي يحتوي على القرارات الجوهرية لنظام الدولة والقيم ويعلوا على كل المعايير القانونية الألمانية الأخرى.

قانون أساسي (Grundgesetz)

ويمكن رؤية كامل القانون الأساسي في الشابكة باللغة الألمانية على الصفحة «www.bundestag.de/grundgesetz».

وتجدون على سبيل المثال ترجمة للقانون الأساسي باللغات العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والفارسية، والبولونية، والروسية، والصربية، والإسبانية، والتركية على الصفحة

«www.bamf.de/SharedDocs/Anlagen/DE/Publikationen/Broschueren/dasgrundgesetz.html».

يشمل القانون العام للمواطنين (SGB) الحق الاجتماعي السائد في ألمانيا، وينظم المساعدات الحكومية ومزايا الدعم، من أجل إمكان تسيير أمور الحياة بكرامة إنسانية، إذا لم يكن ذلك ممكن عى طريق القوة الذاتية، على سبيل المثال في مجالات مساعدة الأطفال والشباب، ودعم العمل أو المساعدة الاجتماعية.

قانون عام للمواطنين (SGB)

مرض نفسي تكون علاماته المميزة بشكل خاص حزن مستمر لوقت طويل، وفقدان الاهتمام، والأحاسيس بالذنب والقيمة الذاتية المتدنية، واضطرابات النوم، والتعب وفقدان الشهية. ويكون لدى الأشخاص المتضررين صعوبات بالذهاب إلى العمل، وبالتعلم أو كسب العيش اليومي.

كآبة نفسية (Depression)

## كتاب القانون العام للمواطنين (BGB)

يتضمن كتاب القانون العام للمواطنين (BGB) قوانين الحقوق الشخصية العامة، إذن علاقات الحقوق بين الأشخاص الأفراد في ألمانيا. ومن بين ما يحتويه قانون العائلة مع الأحكام الشرعية للقيام بالزواج (المدني) والطلاق وللرعاية من قبل الوالدين. ويمكن رؤية كامل كتاب القانون العام للمواطنين باللغة الألمانية في الشابكة على الصفحة «www.gesetze-im-internet.de/bgb/»

وباللغة الإنجليزية على الصفحة

«www.gesetze-im-internet.de/englisch\_bgb/index.html»

## كتاب قانون العقوبات (StGB)

يشمل كتاب قانون العقوبات (StGB) الوقائع القانونية للأعمال الجنائية السائدة في ألمانيا وتبعاتها القانونية. ويمكن رؤية كامل كتاب قانون العقوبات باللغة الألمانية في الشابكة على الصفحة «www.gesetze-im-internet.de/stgb/index.html»

وباللغة الإنجليزية على الصفحة

«www.gesetze-im-internet.de/englisch\_stgb/index.html»

## مجتمع (Gesellschaft)

مجموع الأشخاص الذين يعيشون سوية من خلال علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية معينة.

طبيب أو طبيبة، وخبير أو خبيرة نفسية أو إحصائي أو إحصائية في علم التربية مع تدريب مهني إختصاصي، وهم يقدمون العلاج النفسي.

معالج نفسي أو معالجة نفسية  
(Psychotherapeut/ Psychotherapeutin)

التوقعات السائدة في مجموعة أو مجتمع، كيف ينبغي على الناس أن يتصرفوا في مواقف معينة.

معيار (Norm)

قوى مسلحة حصلت على تدريب قصير فقط، أو لا يتم إنشائها إلا في حالة الحاجة إليها.

مقاومة شعبية (ميليشيا) (Miliz)

منشآت تقدم المساعدة والدعم في حال وجود مطالب متباينة وصعوبات. ويمكن للمشورة أن تتم في محادثة شخصية، لكن يمكن أيضاً أن تتم جزئياً عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني أو الدردشة.

مؤسسات الاستشارة

(Beratungsstellen)

تشمل كل أحاسيس حياة وفكر وتصرف الشخص.

نفس (Psyche)





# عناوين اتصال مختارة

مؤسسة تواصل واستشارة للأشخاص الذين يمارسون العنف. والتواصل الهاتفي من أجل لقاءات مفردة مع الخبراء أو الخبراء النفسيات. وتطوير التصرفات الخالية من العنف وعمل جماعي وقائي أيضاً.

## Beratung für Männer gegen Gewalt

استشارة للرجال ضد العنف

Tieckstraße 41 · 10115 Berlin

هاتف: 030 785 982 5

صفحة الشابكة: [www.volkssolidaritaet.de/berliner-](http://www.volkssolidaritaet.de/berliner-)

[volkssolidaritaet/beratung-hilfe/beratung-](http://volkssolidaritaet/beratung-hilfe/beratung-fuer-maenner-gegen-gewalt/)

[fuer-maenner-gegen-gewalt/](http://fuer-maenner-gegen-gewalt/)

مركز لتعلم الطرق الفنية (الاستراتيجية) البديلة للتصرف في مواجهة استخدام العنف. وعروض لدورات مجموعات، وتمارين، والتفكير الانعكاسي للمجموعات والتعامل العلاجي مع حالات الصراع الخاصة.

## Berliner Zentrum für Gewaltprävention

مركز برلين للوقاية من العنف المسجل قانونياً كجمعية (BZfG e.V.)

Hohenzollernring 106 · 13585 Berlin

داعم حر لعمل الشباب والرجال. ومنشآت لمساعدة الشباب، وعرض للاستشارة والتدريب في حالات العنف المنزلي والعمل المضاد للعنف الموجه إلى الفاعلين.

## Männernetzwerk Dresden e. V.

شبكة تواصل الرجال في دريسدين المسجلة قانونياً كجمعية  
Schwepnitzer Straße 10

01097 Dresden

هاتف: 0351 810 434 3

صفحة الشابكة: [www.escape-dresden.de](http://www.escape-dresden.de)

منشأة لحماية الضحايا، التي تتوجه إلى المتهمين بالعنف الجسدي والجنسي والمسيبين لهم. ويتم تقديم عرض لمحادثات استشارة عن طريق الشابكة أيضاً.

## Fachstelle für Gewaltprävention

الإدارة المختصة في الوقاية من العنف

Herdentorsteinweg 37 · 28195 Bremen

هاتف: 0421 794 256 7

صفحة الشابكة: [www.fgp-bremen.de](http://www.fgp-bremen.de)

مؤسسة استشارية للأشخاص الذين يسجلون أنفسهم (يحضرون بأنفسهم) وللأشخاص الذين تم تعيينهم من قبل المؤسسات القانونية، أو من مؤسسات أخرى.

## Hamburger Gewaltschutz-Zentrum

مركز هامبورغ للحماية من العنف

Altonaer Straße 65 · 20357 Hamburg

هاتف: 040 280 039 50

صفحة الشابكة:

[www.hamburgergewaltschutzzentrum.de](http://www.hamburgergewaltschutzzentrum.de)

إدارة مختصة في الوقاية من العنف والتدخل. واستشارة وعلاج للرجال الذين تم تعيينهم من قبل المحاكم، أو لم يتم تعيينهم، وتدريب ضد العنف والتدخل في الأزمات في حالة العنف.

**Jedermann e. V.**  
جمعية „كل رَجُل“ المسجلة قانونياً  
Lutherstraße 15 – 17 · 68169 Mannheim  
هاتف: 0621 410 73 72  
صفحة الشابكة: [www.jeder-mann.de](http://www.jeder-mann.de)

جمعية ذات نفع عام تتعامل مع أوضاع حياة الشباب، والفتيان الشباب والرجال مع محيطهم أيضاً وتعمل من أجل مطالبهم. وتقدم استشارة في عمل الضحية والفاعل.

**Männerbüro Hannover e. V.**  
مكتب الرجال في هانوفر المسجل قانونياً كجمعية  
Ilse-Ter-Meer-Weg 7 · 30449 Hannover  
هاتف: 0511 123 589 10  
صفحة الشابكة: [www.maennerbuero-hannover.de](http://www.maennerbuero-hannover.de)

مؤسسة استشارية ومبادرة للمساعدة الذاتية للرجال. وعروض للمساعدة الذاتية والخبرة الذاتية لمجموعات الرجال مع الهدف بتطوير الوعي الذاتي الذكوري الايجابي.

**Münchner Informationszentrum für Männer**  
مركز معلومات ميونيخ للرجال (MIM)  
Feldmochinger Straße 6 · 80992 München  
هاتف: 089 543 955 6  
صفحة الشابكة: [www.maennerzentrum.de](http://www.maennerzentrum.de)

داعم حر ذو نفع عام لمزايا الخدمات الاجتماعية وعروض مساعدة للشباب وأثناء الصراعات.

**Projekt STOP-Training**  
مشروع قف .تدريب  
Neue Kasseler Straße 3 · 35037 Marburg  
هاتف: 06421 307 807 4  
صفحة الشابكة: [www.juko-marburg.de](http://www.juko-marburg.de)

مؤسسة تواصل للمعلومات، والاستشارات ووسائل تدريبية لمواضيع العنف المنزلي، والعنف في الشوارع وعنف الشباب.

**Sozialberatung Stuttgart e. V.**  
– Fachstelle Gewaltprävention  
الاستشارة الاجتماعية في شتوتغارت المسجلة قانونياً كجمعية  
إدارة مختصة في الوقاية من العنف  
Charlottenstraße 42 · 70182 Stuttgart  
هاتف: 0711 945 585 310

منشأة لتدابير مساعدة الشباب المتحركة (في العيادات) للشباب والناشئين الذين أصبحوا مستحقين للعقاب.

**Verein Kinder- und Jugendhilfe e. V. TAET HG**  
جمعية مساعدة الأطفال والشباب المسجلة قانونياً  
تدريب الجاني لمجابهة العنف المنزلي (TAET HG)  
Mainzer Landstraße 625  
65933 Frankfurt  
هاتف: 069 384 729  
صفحة الشابكة: [www.vkjhfrankfurt.de](http://www.vkjhfrankfurt.de)

# الوقاية والأمان من العنف

## دليل إرشادي للرجال اللاجئين والمهاجرين الجدد

يحتوي هذا الدليل الإرشادي على معلومات حول كل مايتعلق بموضوع «الحماية من العنف في ألمانيا» ويتوجه للآجئين وللرجال المهاجرين الجدد في ألمانيا. ونريد بهذا أن نطلعكم على كل هذا الموضوع الشامل. ونقدم لكم معلومات عن حقوقكم، وعروض المساعدة والقوانين المتعلقة بالحماية من العنف في ألمانيا.

- أسباب وأشكال وتبعات العنف
- تحول في وجهة النظر عن العنف
- عناوين من عروض المساعدات للمتضررين وأقربائهم
- من يحمي من العنف، وكيف؟
- سُبُل الخروج من العنف

تم تطوير هذا الدليل الإرشادي في إطار مشروع «مي مي . الوقاية من العنف مع المهاجرات وللمهاجرات» «MiMi-Gewalt prävention mit Migrantinnen für Migrantinnen» الممتد على صعيد الاتحاد الألماني. وهو متوفر أيضاً في نسخ للغات: العربية، والدرية، والإنجليزية، والفارسية، والفرنسية، والكردية (الكرمانجية)، والباشتونية، والصربية/الكرواتية/البوسنية، والتركية. يمكن طلبه بالبريد عن طريق صفحة الشبكة [www.mimi-gegen-gewalt.de](http://www.mimi-gegen-gewalt.de) و [www.mimi-bestellportal.de](http://www.mimi-bestellportal.de).



تم تقديم هذا الدليل الإرشادي من قِبَل: